# الأسماء والكنى والألقاب في ضوء القرآن و السنة


**د/ سحر خليفة أحمد علي**

**مدرس قسم التفسير وعلوم القرآن شعبة أصول الدين**

**بكلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة**

**جامعة الأزهر**



**من ٢٠١ إلى ٢٦٤**

# Names, nicknames and titles in light of the Qur'an and Sunnah

**Dr.. Sahar Khalifa Ahmed Ali**
**Lecturer in the Department of Interpretation and Qur'anic Sciences, Fundamentals of Religion Division At Al-Azhar Girls College in New Minya Al Azhar university**

# الأسماء والكنى والألقاب في ضوء القرآن و السنة

سحر خليفة أحمد علي
قسم التفسير وعلوم القرآن ،كلية البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة،جامعة الأزهر
البريد الإلكتروني: saharali76@azhar.edu.eg

ملخص البحث:
يتناول هذا البحث دراسة الاسم والكنية واللقب فى ضوء القرآن الكريم، وتهدف هذه الدراسة في تسمية المولود لبيان هدي القرآن الكريم و النبي صلى الله عليه وسلم ليقتدى به، ولكي ينجو المسلم من الأسماء غير المناسبة ويختار الاسم أو الكنية أو اللقب التى توافق شرع الله أو أرشد إليها رسول الله عليه الصلاة والسلام، أو ما ورد فيه نص شرعي .
وقام البحث على المنهج الاستقرائى احصاء لمواضعهم فى القرآن الكريم ، وعلى المنهج الوصفى التحليلى فى دراستهم شرعيا ، ودلاليا ، فجمعت أحكامهم الشرعية بالقدر المستطاع ، وتناولت ما أجازه الشرع وما منعه من الأسماء والكنى والالقاب من خلال الأدلة الواردة فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، محاولة علة استعمالها ودلالتها فى ضوء السياق الذى ترد فيه .
وخلص البحث إلى نتائج عدة ، من أبرزها أن استعمال الاسم أو الكنية أو اللقب فى القرآن الكريم يفيد غرضا دلاليا تقتضيه الأحكام الشرعية ، وليس خيارا تركيبيا لفظيا فحسب ، وأوصى البحث بالاعتناء بربط دراسة موافقة القرآن الكريم والسنة النبوية بالدلالة ، والتماس الفروق الدلالية المترتبة على تعدد أنماط التراكيب اللفظية .

الكلمات المفتاحية : الاسم ؛ الكنية ؛ اللقب ؛ القرآن الكريم ؛ السنة النبوية .

# Names, Nicknames And Titles In light Of The Qur'an And Sunnah

**Sahar Khalifa Ahmed Ali**
**Department Of Interpretation And Qur'anic Sciences, Fundamentals Of Religion Division At Al-Azhar Girls College In New Minya Al Azhar university**
**Email:saharali76@azhar.edu.eg**

**Abstract:**
**This research Tackled a study for the name, the nickname and the title through the holy Koran.**
**This study aims through hanling the born at clarifying the guidance of the Koran and the prophet ( PBUTL) to beas an ideal to make the Muslim scape from unappropriate names and choose the name, nickname and the title that correspond with the God's law or the prophet guided us to or be mentioned through the legal text.**
**This research was built on an inductive me thod by counting their places in the holy Koran and the descriptive and analytic method through studying legally and semantically so, collected their legal ordains as possible as could and tackled what the legal permited and what prevented it from the names, nick names and title through the mentioned proofs in Koran and the purified prophelical sunnah trying to say the purpose of its indication through the text that mentioned in.**
**This research ended in some results and the most important one is the using of the names or the nicknames or the titles in Koran benefits an inductive purpose the legal ordains required not only optioned verbal arrangement.**
**This research recommended to be care of connecting a corresponding study of the holy Koran and the prophetical sunnah with the indication and appealing the inductive differences that built on the variety kinds of verbal structures**

**keywords :Names. Nicknames ; Title ; Holy Koran ; The Prophetical; Sunnah .**

## المقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [١].

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) [٢].

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ) [٣].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ومن هديه صلى الله عليه وسلم المحافظة على آداب الإسلام في التسمية والكنى والألقاب، وهذه من الآداب الإسلامية العظيمة التي غفل عنها كثيرٌ من المسلمين.

ونظراً لما في هذا الموضوع من الأهمية،فإن الإسلام بتشريعه المتكامل اعتنى بكل شيء، بالإنسان منذ اختيار أمه، ّ وحتى ولادته وتسميته، ورغب

---

[١] سورة آل عمران آية ١٠٢ ،

[٢] سورة النساء آية ١ .

[٣] سورة الأحزاب آيتان ٧٠،٧١ .

في بعض الأسماء ومنع بعضها؛ ووضع الأحكام الشرعية المتكاملة في هذا الشأن فهو يدل على عناية الإسلام بتسمية المولود، ذلك لأن الاسم عنوان للمسمى ودليل عليه، وضرورة من ضرورات الحياة، التي يستطيع فيها الإنسان التميز عن الغير ويبني شخصيته المنفردة عن الآخرين والتفاهم معهم.

فالعناية باختيار أسماء الأولاد جزء من التربية الصحيحة، وهو حق من حقوق الذرية،إذ يقع الطفل في الحرج عند كبره واختلاطه مع الآخرين، لكون اسمه يحمل معنى فيه السخرية والضحك؛ ولذا وجب على المسلم أن يختار لا ًبنه اسما لا يخالف حكما من أحكام الشريعة، وفي هدي نبينا عليه الصلاة والسلام الكثيرمنها.

وتهدف هذه الدراسة في تسمية المولود لبيان هدي القرآن الكريم و النبي صلى االله عليه وسلم ليقتدى به، ولكي ينجو المسلم من الأسامي غير المناسبة ويختار أسماء توافق شرع االله أو أرشد إليها رسول االله عليهالصلاة والسلام، أو ما ورد فيه نص شرعي، وفي سنة النبي صلى االله عليه وسلم الأدلة على وجوب اتباع هديه والابتعاد عن الكفار في أسماء الأعلام والأماكن المحرمة،كمن يسمي محله التجاري بعشتار، وهو إله الحب المزعوم عند اليونان مثلا ً

ولذا تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول قضية هامة جدا لها انعكاسات واسعة على الفرد وحياته الاجتماعية وقد أغفل الحديث عنها كثير من الباحثين، فحاولت أن أفرد هذه الدراسة مبنية على أحاديث نبوية شريفة وردت في الموضوع، لما للاسم من أهمية في حياة الإنسان، وارتباطهبمسماه إذا كبر ووعى، وفهم دلالة الاسم المسمى به، ونظرا إلى أهمية التسمية التي جاءالقرآم الكريم والأحاديث ببيانها تمتد هذه الأهمية إلى تسمية ّ المحلات

التجارية، أو المؤسسات، أو أصحاب المهن أو جمعيات إنسانية أخرى في المجتمع، بأسماء لا تخالف الشرع.

ولما كانت مسألة "الأسماء والكنى والألقاب" هي ربما تكون أكبر مدخل من مداخل الشيطان على الإنسان المتدين، في محبته لولده عند ولادته في اختيار اسم له موافق للقرآن الكريم ولهدي النبي صلى االله عليه وسلم، الذي يلازمه في حياته، فكان لابد من كشف القرآن الكريم وهدي النبي صلى االله عليه وسلم، والوقوف على المنهج الاسلامى في اختيار الأسماء المستحبة، وكراهة بعض الأسماء، وحرمة بعضها، وكيفية علاجها على هدي القرآن الكريم وسنة النبي صلى االله عليه وسلم؛ ولذا ينبغي أن يكون هذا الموضوع محل العناية عند علماء الدراسات الشرعية والتربوية والدعوية، وهذا ما تعتني به هذه الدراسة .

وقد جاءت بعض الدراسات والمؤلفات العلمية، التي تناولت أطراف هذا الموضوع من كتب:ككتب ابن القيم رحمه االله: زاد المعاد، أعلام الموقعين، تحفة المودود، وكتاب الأذكار للنووي، وبحوث ومقالات علمية، منها: "تسمية المولود" لأبي بكر بن زيد، و "نصب السهام لمعرفة القبيح والحسن من الأسماء" لعلي السليم. "الكنز الثمين في معاني أسماء البنات والبنين" لشريفه عبدالكريم المشيقح، "أسماء الناس بين المشروع والممنوع" لحسن أبي غدة، و "تربية الأولاد في الإسلام" لعبداالله علوان، وفصل في كتاب: الأسماء والكنى والألقاب في ميزان الشريعة لأبي عبداالله إبراهيم المزروعي. وقد تناولت هذا الموضوع بصورة عامة لم تتخصص في دراسته من الزاوية الحديثية، التي تناولتها هذه الدراسة، إضافة أن بعضا منها لم تأخذ طابع البحوث العلمية وأغلبها متكررة، تعالجه معالجات جزئية، ولعل هذه الدراسة عرضت الموضوع بالأدلة من القرآن الكريم وهدي النبي صلى

االله عليه وسلم دراسة من مصادر التخريج، واختلاف الروايات في بعضها. وتأصيلها تأصيلا حديثيالبخاري ومسلم ما أمكن إلى ذلك.

أما خطة البحث فقد قسمته إلى: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: الاسم بين المفهوم والممنوع

المطلب الأول: تعريف الاسم وحكمه

المطلب الثانى : أهمية الاسم فى خياة الاتسان

المطلب الثالث : الممنوع من الاسماء

المبحث الثانى : الكنى بين المفهوم والممنوع

المطلب الأول : تعريف الكنية وحكمها

المطلب الثانى : الممنوع من الكنى

المبحث الثالث : اللقب بين المفهوم والممنوع

المطلب الأول : تعريف اللقب وحكمه

المطلب الثانى : الممنوع من اللقب

المبحث الرابع : الفرق بين الاسم والكنية واللقب

وأما الخاتمة فتحدثت فيها عن أهم ما توصلت إليه فى هذا البحث

فالله أسأل أن يتقبل منى هذا العمل وأن يجعله برحمته خالصا لوجهه الكريم ، ما أصبت منه فمن الله وحده ومنته وفضله ، وما أخطأت منه فمن نفسى الخاطئة ومن الشيطان

فهذا حسبى عليه توكلت والله يهدى إلى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# المبحث الأول

## الاسم بين المفهوم والممنوع

اسم الإنسان هو الشيء الوحيد الذي يظل ملازمًا له منذ لحظة الولادة، وحتى بعد وفاته، لذا يكون هناك فرحة كبيرة وحيرة أكبر بين الأهل في اختيار أسماء المواليد، خاصة مع انتشار الأسماء الحديثة والدخيلة على المجتمع الإسلامي، تظهر الأسماء التي يسعى عدد من الآباء إلى تسميتها حتى يصبحوا مميزين ومختلفين بأسمائهم الجديدة، إلا أنه يجب مراعاة تجنب تسمية عدد من الأسماء المحرمة دينيا والمحظور استخدامها عند اختيار أسماء الأبناء.

مؤخرا هناك العديد من الكتب تصدر لهدف واحد فقط، وهو تجميع أكبر كمية ممكنة من أسماء البشر في كتاب واحد، بهدف أن يكون هذا الكتاب عونا للآباء في اختيار اسم لطفلهم القادم، ويبحث الآباء عادة في هذا الأمر من الشهر الأول للحمل، ونلاحظ في الأجيال الحديثة اختيار بعض الأسماء المعقدة بعض الشيء، والتي غالبا ما تكون معانيها ومدلولاتها غير واضحة.

لذا كان هذا الاهتمام باختيار الاسم قد يبدو مبالغا فيه، لكن اختيار الاسم ربما يكون أكثر أهمية مما نعتقد، ليس من زاوية الفرادة أو الغرابة كما يميل الكثيرون لفعله اليوم، ولكن لأن اسم الطفل قد يكون له دور في تشكيل هوية الإنسان خلال طفولته وحتى بعد نضوجه.

عادة ما يُظهِر اسم الشخص جانبا من شخصيته، سواء بيئته أو دينه أو أي جانب آخر من جوانب كينونته، كما أن الاسم ذاته عادة ما يكون قادرا على توليد ردود أفعال مختلفة باختلاف المجتمعات،

من الواضح أن الاسم أبعد ما يكون عن كونه مجرد "لفظ" نُميَّز به عن غيرنا، ولكنه أمر يشكل هويتنا وصورتنا الذاتية عن أنفسنا، كما أنه يلعب

دورا مهما في نظرة الآخرين إلينا، ولكن هناك مجال آخر يتدخل فيه الاسم في حياتنا دون أن ندري وبلا وعي منا، وهو تحديد اختياراتنا في الحياة.

بالطبع لا يقتصر الأمر على الاسم، وربما لا يكون حتى هو العامل الأهم، لكن الدراسات السابقة وغيرها تشير إلى أن الأسماء تلعب دورا لا يستهان به في تشكيل توجهات أصحابها وخياراتهم وتفضيلاتهم الحياتية، لذا ينصح علماء النفس والاجتماع دائما بالتفكير مليا في اختيار اسم الطفل، لا ليكون معقدا أو نادرا أو غريبا عن أقرانه، ولكن ليكون رفيقا جيدا لرحلته في الحياة، وليس عقبة في طريق تحقيق أحلامه أو ثقته في نفسه.

## المطلب الأول:تعريف الاسم وحكمه

الاسمُ لغةً: ما دلَّ على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان ، كخالد وفرس وعصفور ودار وحنطة وماء ، فكل واحد من هذه الألفاظ يدل على معنى ، وليس

الزمان داخلا فى معناه ، فيكون اسما .

واختلف فى أصل اشتقاقه ، فقيل : إنه من السمة ، بمعنى : العلامة ، وقيل : من السمو ، وهو المختار[١].

واصطلاحًا: كَلِمةٌ دلَّت على معنًى في نفسِها ولم تقترِنْ بزمانٍ، كـــ(زَيد، وكِتاب، وفَرَس، ومكَّة، وهواء، وقوَّة، وهُدوء...)[٢] .

فكُلٌّ من هذه الكَلِماتِ أفادت معنًى من المعاني، لكِنَّها لم تَدُلَّ على زَمَنٍ من الأزمِنةِ: ماضٍ، أو مُضارعٍ، أو مُستقبَلٍ.

---

[١] شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية / الشيخ محمد خليل هراس ، الناشر الرئاسة العامة لادارات البحوث العلميةوالإفتاء والدعوة والإرشاد ، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) ص٤ .

[٢] يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٨١ تحقيق إميل بديع يعقوبالناشر: دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٢ هـ، اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ ١/ ١١٠تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي،الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٤ هـ.

فالاسم هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو جماد أو بلاد مثل طالب، أسد، فلسطين، قلم.

فهذه الأسماء تدل على معنى معين ، ولاتدل على زمن ولا تفيد وقتا نهائيا ، فهي تُفيد معنى في نفسها دون الحاجة لشيء يعرّف بها، بالإضافة إلى عدم الحاجة لاقتران الاسم بزمن ما.

يعرف الاسم أيضًا :ما يعرف به الشيء ويستدل به عليه، ... والاسم الأعظم: الاسم الجامع بمعاني صفات االله ّعزوجل، واسم الجلالة اسمه تعالى .

وكل لفظ يقتضى التعظيم والكمال والجلال والجمال ، لا يكون إلا لله تعالى دون غيره ، وما يطلق على الله تعالى من الأسماء لا بد أن يكون فى غاية الحسن ، لأن الله تعالى له أحسن الأسماء وأعلاها ، كما قال تعالى : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)[١] . وذلك لأنها متضمنة صفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه فهى إعلام وأوصاف ، إعلام باعتبار دلالتها على الذات ، وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعانى ، وأن كل اسم من أسماء الله تعالى فهو متضمن لصفة وليست كل صفة متضمنة لاسم ، ولهذا كانت الصفات أوسع من باب الأسماء ، فالاسم ما دل على معنى وذات ، والصفة ما دل على معنى .

وأسماء الله تعالى كلها مشتقة ليس فيها اسم جامد ، فهى أسماء مدح ، ولو كانت ألفاظا مجردة لا معانى لها لم تدل على المدح .

فلا يجوز أن يكون من أسمائه أعلام جامدة لأنه لا دللالة فيه على على شيء من الحسن أصلا .

قال السعدي في تفسيره : هذا بيان لعظيم جلاله وسعة أوصافه، بأن له الأسماء الحسنى، أي: له كل اسم حسن، وضابطه: أنه كل اسم دال على صفة

---

[١] سورة الأعراف آية ١٨٠ .

كمال عظيمة، وبذلك كانت حسنى، فإنها لو دلت على غير صفة، بل كانت علما محضا لم تكن حسنى، وكذلك لو دلت على صفة ليست بصفة كمال، بل إما صفة نقص أو صفة منقسمة إلى المدح والقدح، لم تكن حسنى، فكل اسم من أسمائه دال على جميع الصفة التي اشتق منها، مستغرق لجميع معناها. وذلك نحو { العليم } الدال على أن له علما محيطا عاما لجميع الأشياء، فلا يخرج عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء. و { كالرحيم } الدال على أن له رحمة عظيمة، واسعة لكل شيء. و { كالقدير } الدال على أن له قدرة عامة، لا يعجزها شيء، ونحو ذلك. ومن تمام كونها "حسنى" أنه لا يدعى إلا بها، ولذلك قال: { فَادْعُوهُ بِهَا } وهذا شامل لدعاء العبادة، ودعاء المسألة، فيدعى في كل مطلوب بما يناسب ذلك المطلوب، فيقول الداعي مثلا اللّهم اغفر لي وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم، وتب عَلَيَّ يا تواب، وارزقني يا رزاق، والطف بي يا لطيف ونحو ذلك[1].

دلت هذه الآية على أن أسماء الله ليست إلا لله ، والصفات الحسنى ليست إلا لله ، فيجب كونها موصوفة بالحسن والكمال فهذا يفيد أن كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فإنه لا يجوز إطلاقه على الله سبحانه ، وعند هذا نقل عن جهم بن صفوان أنه قال : لا أطلق على ذات الله تعالى اسم الشيء . قال : لأن اسم الشيء يقع على أخس الأشياء وأكثرها حقارة وأبعدها عن درجات الشرف ، وإذا كان كذلك وجب القطع بأنه لا يفيد في المسمى شرفا ورتبة وجلالة .

قوله تعالى : { ولله الأسماء الحسنى } مذكور في سور أربعة : أولها : هذه السورة . وثانيها : في آخر سورة بني إسرائيل في قوله : { قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى }

---

[1] تفسير السعدى ٣٠٩/١ .

وثالثها : في أول طه وهو قوله : { الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى } ورابعها : في آخر الحشر وهو قوله : { هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى } .

إذا عرفت هذا فنقول : { الأسماء } ألفاظ دالة على المعاني فهي إنما تحسن بحسن معانيها ومفهوماتها ، ولا معنى للحسن في حق الله تعالى إلا ذكر صفات الكمال ونعوت الجلال ، وهي محصورة في نوعين : عدم افتقاره إلى غيره ، وثبوت افتقار غيره إليه .

دلت الآية على أن الاسم غير المسمى لأنها تدل على أن أسماء الله كثيرة لأن لفظ الأسماء لفظ الجمع ، وهي تفيد الثلاثة فما فوقها ، فثبت أن أسماء الله كثيرة ولا شك أن الله واحد ، فلزم القطع بأن الاسم غير المسمى وأيضا قوله : { ولله الأسماء الحسنى } يقتضي إضافة الأسماء إلى الله ، وإضافة الشيء إلى نفسه محال . وأيضا فلو قيل : ولله الذوات لكان باطلا . ولما قال : { ولله الأسماء } كان حقا وذلك يدل على أن الاسم غير المسمى .

وإذا ثبت هذا فنقول : ثبت بمقتضى هذه الآية أن أسماء الله يجب أن تكون دالة على الشرف والكمال ، وثبت أن اسم الشيء ليس كذلك فامتنع تسمية الله بكونه شيئا . قال ومعاذ الله أن يكون هذا نزاعا في كونه في نفسه حقيقة وذاتا وموجودا ، إنما النزاع وقع في محض اللفظ ، وهو أنه هل يصح تسميته بهذا اللفظ أم لا؟

فأما قولنا إنه منشئ الأشياء ، فهو اسم يفيد المدح والجلال والشرف ، فكان إطلاق هذا الاسم على الله حقا ، ثم أكد هذه الحجة بأنواع أخر من الدلائل .

فالأول : قوله تعالى : { ليس كمثله من شيء } معناه ليس مثل مثله شيء ، ولا شك أن عين الشيء مثل لمثل نفسه . فلما ثبت بالعقل أن كل شيء فهو مثل مثل نفسه ، ودل الدليل القرآني على أن مثل مثل الله ليس بشيء ، كان هذا تصريحا بأنه تعالى غير مسمى باسم الشيء ، وليس لقائل أن يقول

«الكاف » في قوله : { ليس كمثله } حرف زائد لا فائدة فيه ، لأن حمل كلام الله على اللغو والعبث وعدم الفائدة بعيد .

قال القرطبي: قوله-تبارك وتعالى- وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها أمر بإخلاص العبادة لله-تبارك وتعالى- ومجانبة الملحدين والمشركين.

قال مقاتل وغيره من المفسرين: نزلت الآية في رجل من المسلمين كان يقول في صلاته: يا رحمن يا رحيم.

فقال رجل من مشركي مكة: أليس يزعم محمد وأصحابه أنهم يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو ربين اثنين؟ فأنزل الله سبحانه وتعالى : {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}[1] .

والأسماء: جمع اسم، وهو اللفظ الدال على الذات فقط أو على الذات مع صفة من صفاتها سواء كان مشتقا كالرحمن، والرحيم، أو مصدرا كالرب والسلام.

والحسنى: تأنيث الأحسن أفعل تفضيل، ومعنى ذلك أنها أحسن الأسماء وأجلها، لإنبائها عن أحسن المعاني وأشرفها.

والمعنى: ولله-تبارك وتعالى- وحده جميع الأسماء الدالة على أحسن المعاني وأكمل الصفات فادعوه أى سموه واذكروه ونادوه بها[2].

روى الشيخان عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إن لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر» .

ولذا فالاسم: هو لفظ موضوع لتعيين المسمى وتمييزه عن غيره، أيا كان ذلك المسمى .

حكم الأسماء :

---

[1] الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ٣٢٥/٧ .
[2] التفسير الوسيط لطنطاوى ٤٤١/٥ ، ٤٤٢ .

اتفق العلماء على أن تسمية المولود فرض ذكرا كان أو أنثى[١] ، فهو صفة تميزه عن غيره، وهو الوسيلة التي يدخل فيها المولود في حياة الأمة، وقد قسمت الأسماء من حيث حكمها إلى أقسام، منها :

المباحة: ما لم تكن مخالفة للشرع. والمستحبة: ما تضمنّت معاني حسنة. والمكروهة: ما تضمنت معاني غير مرغوب بها دينيا أو لفظيا. والمحرمة : ما تضمنت معاني ودلالات لا تتوافق والشريعة الإسلامية. وسيأتي بيان ذلك في ثنايا البحث.

ولذا فإن حسن اختيار الاسم للمولود، هو من الواجبات الشرعية على الوالدين، ومن الحقوق الخاصة بالطفل،

والدليل على مشروعية التسمية، قوله تعالى: " وإنى سميتها مريم وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم "[٢]

فذكر ابن كثير رحمه االله في تفسير هذه الآية :فيه دلالة على جواز التسمية يوم الولادة كما هو الظاهر من السياق؛ لأنه شرع منقبلنا، وقد حكي مقررا، وبذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ولد لي الليلة ولد سميته باسم أبي إبراهيم"[٣].

## المطلب الثانى:أهمية الاسم فى حياة الانسان

لا شك أن مسألة الأسماء من المسائل المهمة في حياة الناس ، إذ الاسم عنوان المسمى ودليل عليه وضرورة للتفاهم معه ومنه وإليه ، وهو للمسمى زينة ووعاء وشعار يُدعى به في الآخرة والأولى ، وتنويه بالدين ، وإشعار

---

[١] علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والمعتقدات، دار الآفاق، بيروت،
ط ٣، ١٤٠٢هـ١٩٨٢م ، ،ص١٧٩ .

[٢] سورة مريم آية ٣٦ .

[٣] رواه البخاري تعليقا برقم (١٣٠٣) ورواه مسلم برقم (٢٣١٥) من حديث أنس بن مالك ..

[٤] تفسير بن كثير ٢/ ٣٤ .

بأنه من أهل هذا الدين وهو في طبائع الناس له اعتباراته ودلالاته ، فهو عندهم كالثوب ، إن قَصُر شان ، وإن طال شان .

وأهمية الاسم تعود إلى أنه يدعى به المولود ويعرف به ويتميز عن غيره من الأشخاص.

قال ابن القيم رحمه االله: "إن التسمية لما كانت حقيقتها تعريف الشيء المسمى، لأنه إذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فَجَاز تَعْرِيفه يَوْم وجوده وَجَاز تَأْخِير التَّعْرِيف إِلَى ثَلَاثَة أَيَّام وَجَاز إِلَى يَوْم الْعَقِيقَة عَنهُ وَيجوز قبل ذَلِك وَبعده وَالْأَمر فِيهِ وَاسع[١]

ومن الحكمة اختيار اسم جنس للطفل، ليكون مثارا للمعاني الخيرة الذي يحملها هذا الاسم كلما هتف به هاتف أو دعاه داع، فتبع به آثار ً هذه المعاني حتى تصبح له خلقا يتخلق به[٢]

وقال الماوردي رحمه االله: " ّ فإذا ولد المولود، فإن أول كراماته له وبره به أن ّيحليه باسم حسن وكنية لطيفة شريفة، ً فإن للاسم موقعا في النفوس في أول سماعه"[٣]

إن الأمر بتسمية المولود أمر مهم في حياة الإنسان، وضرورة من ضرورات الحياة فالأب والأم ينشغلان في تسمية مولودهما عند قدومه بما يتناسب وثقافتهما ودينهما، فعلى المسلمين أن ينظروا إلى الأسماء المشروعة عند تسمية أولادهم،

فهو من حقوق الطفل، ملازما له في حياته يعيش معه، فقد شرع الإسلام النبي صلى االله عليه وسلم م وكره الأسماء السيئة، بل غير ّ الأحكام وندب

---

[١] محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، حققه وخرج أحاديثه محمد علي أبو العباس، مكتبةالقرآن، القاهرة ص٨٠ .

[٢] دالغني الخطيب، الطفل المثالي في الإسلام: نشأته، رعايته، أحكامه، المكتب الإسلامي للطباعة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص .

[٣] أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، نصيحة الملوك، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، مكتبة الفلاح،الصفاة، الكويت، ط ١٤٠٣هـ١٩٨٣/م،ص .١

إلى الأسماء الحسنة وحرالأسماء القبيحة واهتم بتكنية المولود، لما لها من فوائد جمة تعود على نفسية الطفل وسلوكه.وللاسم أهمية في نقل الأخبار، ولذا نجد علماء الحديث اهتموا بتسمية الرواة، من خلال اسمه، واسم أبيه، وكونه ثقة أو غير ثقة، وإلا كان مجهولا، أو مبهما وحديثه مردود.

فالاسم هو أول ما يواجه المولود إذا خرجَ من ظلمات الأرحام ، والاسم أول صفة تميزه في بني جنسه، والاسمُ أول فعلٍ يقوم به الأب مع مولوده مما له صفة التوارث والاستمرار ، والاسم أولُ وسيلة يدخل بها المولود في ديوان الأمة. واسم المولود عنوان عليه ، فهو يدل على المولود لشدة

المناسبة بين الاسم والمسمى ، فلكل مسمى من اسمه نصيب ، وقلَّ أن يوجد اسم مثلا إلا وهو يتناسب مع المسمى به ، لأن للأسماء تأثيرا في المسميات في الحُسن والقبح والخفة والثقل ، واللطافة والكثافة .

ونظراً لما في هذا الموضوع من الأهمية، إذ أن الاسم هو عنوانٌ للمسمى ودالٌ على معانيه، فإنه لا بد أن يحسن الاهتمام بالتسمية من قبل المسلمين.فإن الاسم عنوان المسمى ، ودليل عليه ، وضرورة للتفاهم معه ومنه وإليه ، وهو للمولود زينة ووعاء وشعار يُدعى به في الدنيا والآخرة ، ولذلك اعتنى الإسلام بتسمية المولود ورغّب فى بعض الأسماء ومنع من بعضها وما هذا البحث المختصر إلا لبيان الأسماء والكنى والألقاب ومخالفتها للاسلام .

## المطلب الثالث:المسموح والممنوع من الاسماء

يحث الدين الإسلامي على كل فضيلة، ويكره كل أمر شائن، وتعتبر تسمية المولود الجديد من الأمور التي تطرقت إليها الشريعة الإسلامية ووضعت لها ضوابط محددة، لما لها من أهمية.

ان هذا الموضوع يجهله الكثير منا و لا يعلم به الكثير فنحن في بعض الاحيان نلجأ إلي القران الكريم لاختيار اسماء اطفالنا الذين سيولدون ان كانت

هذه الاسماء جائزه التسميه بها شرعاً ام لا و البعض منا لا يعلم ان هناك اسماء لا يجوز التسميه بها.

يستحب للوالد أن يحسن اختيار اسم المولود؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ( إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فحسّنوا أسماءكم )[١] رواه أحمد وأبو داود.

لم يأت التحريم والمنع والكره من عدم، ولكن جاء من القران الكريم والسنة النبوية، وذلك حيث ورد في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية.

لا خلاف في أن الأب أحق بتسمية المولود ، وليس للأم حق منازعته ، فإذا تنازعا فهي للأب ، وفي التشاور بين الوالدين ميدان فسيح للتراضي والألفة بينهما ، ولكن التسمية حق للأب لما يلي:

لأن المولود ينسب إلى أبيه لا إلى أمه ويدعى بأبيه لا بأمه ، فيقال : فلان بن فلان ، قال الله تعالى ( أدعوهم لآبائهم وهو أقسط عند الله)[٢].

ويُدعى الناس يوم القيامة بآبائهم كما ثبت في البخاري من حديث ابن عمر عن النبي " إن الغادر يُرفع له لواء يوم القيامة، يُقال: هذه غدرة فلان ابن فلان " ، ثم الأب هو صاحب القوامة على ولده وأمه في الدار وخارجها .

قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد ( كان صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن ، وأمر إذا أبردوا إليه بريدا أن يكون حسن الاسم حسن الوجه )[٣].

يعد القرآن الكريم مرجع لكافة المسلمين على وجه الأرض في كافة مناحي الحياة، فقد أتى إلينا القرآن ليوضح لنا كل ما يمكن أن نتردد فيه، وأن يحسم أمرنا في أمور كثيرة قد تختلط علينا، وهنالك بعض الناس يحبون الاقتداء

---

[١] رواه أحمد فى مسنده٣٦ /٢٣ رقم ٢١٦٩٣ ، وأحمد فى سننه ٢٨٧/٤ رقم ٤٩٤٨ .
[٢] سورة الأحزاب آية ٥ .
[٣] زاد المعاد فى هدى *خير العباد لابن القيم* ٣٠٧/٢ .

بكل ما جاء في القرآن الكريم حتى في تسمية المولود، وذلك ليمن الله عليه بالهداية والصلاح وأن يكون من الذرية الصالحة ويجعل له من اسمه نصيب.

قال تعالى :"وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ"[١].

ولله سبحانه وتعالى الأسماء الحسنى، الدالة على كمال عظمته، وكل أسمائه حُسنا، فاطلبوا منه بأسمائه ما تريدون، واتركوا الذين يُغيِّرون في أسمائه بالزيادة أو النقصان أو التحريف، كأن يُسمَّى بها من لا يستحقها، كتسمية المشركين بها آلهتهم، أو أن يجعل لها معنى لم يُردْه الله ولا رسوله، فسوف يجزون جزاء أعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها في الدنيا من الكفر بالله، والإلحاد في أسمائه وتكذيب رسوله. "وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ*"قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"[٢].

فالآية القرآنية وضحت أن الله عزوجل علم آدم عليه السلام ومكنه من النطق بالأسماء لكل المسميات .

قال ابن عباس، ومجاهد، وقتادة: علمه اسم كل شيء، حتى القصعة والمغرفة.

وقال أهل التأويل: إن الله تعالى علم آدم جميع اللغات، ثم إن أولاده تكلم كل واحد منهم بلغة أخرى، فلما تفرقوا فِي البلاد اختص كل فرقة منهم بلغة، فاللغات كلها إنها سمعت من آدم وأخذت عنه.

قال مقاتل: إن الله تعالى خلق كل شيء، الحيوان والجماد، ثم علم آدم أسماءها، ثم عرض تلك الشخوص الموجودات على الملائكة، ولذلك قال: ثم

---

[١] سورة الأعراف آية ١٨٠ .
[٢] سورة البقرة الآيتين ٣١ ،٣٢ .

عرضهم، لأنه كنى عن المسمين والمسميات، وكان فيهم من يعقل من الجن والإنس والملائكة[١].

قال بن كثير رحمه الله فى تفسيره : هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة، بما اختصه به من علم أسماء كل شيء دونهم، وهذا كان بعد سجودهم له، وإنما قدم هذا الفصل على ذاك، لمناسبة ما بين هذا المقام وعدم علمهم بحكمة خلق الخليفة، حين سألوا عن ذلك، فأخبرهمالله تعالى بأنه يعلم ما لا يعلمون؛ ولهذا ذكر تعالى هذا المقام عقيب هذا ليبين لهم شرف آدم بما فضل به عليهم في العلم، فقال تعالى: {وعلم آدم الأسماء كلها}

وقال السدي، عمن حدثه، عن ابن عباس: {وعلم آدم الأسماء كلها} قال: عرض عليه أسماء ولده إنسانا إنسانا، والدواب، فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس.

وقال الضحاك عن ابن عباس: {وعلم آدم الأسماء كلها} قال: هي هذه الأسماء التي يتعارفبها الناس: إنسان، ودابة، وسماء، وأرض، وسهل، وبحر، وجمل ، وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها.

وروى ابن أبي حاتم وابن جرير، من حديث عاصم بن كليب، عن سعيد بن معبد، عن ابن عباس: {وعلم آدم الأسماء كلها} قال: علمه اسم الصحفة والقدر، قال: نعم حتى الفسوة والفسية.

وقال مجاهد: {وعلم آدم الأسماء كلها} قال: علمه اسم كل دابة، وكل طير، وكل شيء.

وكذلك روي عن سعيد بن جبير وقتادة وغيرهم من السلف: أنه علمه أسماء كل شيء، وقال الربيع في رواية عنه: أسماء الملائكة. وقال حميد الشامي: أسماء النجوم. وقال عبد الرحمن بن زيد: علمه أسماء ذريته كلهم.

---

[١] انظر التفسير الوسيط للواحدى ١/ ١١٦ ، ١١٧ .

واختار ابن جرير أنه علمه أسماء الملائكة وأسماء الذرية؛ لأنه قال: {ثم عرضهم} وهذا عبارة عما يعقل. وهذا الذي رجح به ليس بلازم، فإنه لا ينفي أن يدخل معهم غيرهم، ويعبر عن الجميع بصيغة من يعقل للتغليب. كما قال: {والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير}[١] .

[وقد قرأ عبد الله بن مسعود: "ثم عرضهن" وقرأ أبي بن كعب: "ثم عرضها" أي: السماوات] .

والصحيح أنه علمه أسماء الأشياء كلها: ذواتها وأفعالها؛ كما قال ابن عباس حتى الفسوة والفسية. يعني أسماء الذوات والأفعال المكبر والمصغر[٢] .

إن الإسلام قد جعل للأولاد على آبائهم حقوقًا، كما أن للآباء حقوقًا على أولادهم.

وحقوق الأولاد على الآباء كثيرة، فمنها الحقوق المادية الحسية كالرضاعة والإنفاق، والولاية، ومنها الحقوق المعنوية الأدبية، كاختيار الأم الشريفة الصالحة، وحفظ النسب، واختيار الاسم وغيرها.

ومن الحقوق المعنوية الأدبية للأولاد على الآباء حق اختيار الاسم الحسن.

فيجب على الآباء أن يتخيروا لأبنائهم الأسماء الحسنة عندما يولَدون، وأن يتجنبوا تسمية الطفل باسم قبيح يَسُوءه في كِبَره، حيث إنه مما لا شك فيه أن لاسم الإنسان أثرا على نفسيته إما بالإيجاب وإما بالسلب، تبعًا لحسن الاسم أو قبحه.

---

[١] سورة النور آية ٤٥ .
[٢] تفسير بن كثير ٢٢٢/١ ، ٢٢٣ .

ويؤكد علماء التربية اليوم أن الطفل الذي يُستهزَأُ به من قِبَل سائر الأطفال لاسمه المستهجَن أو لأنه ينتسب إلى عشيرة ذات اسم قبيح، يخسر نشاطه، ويسير دومًا إلى اضمحلال وانهيار، فيأخذ في تجنب الألعاب الجماعية للأطفال، ويخاف من معاشرتهم.

لقد ثبت أن النبي صلى االله عليه وسلم كان يعجبه الاسم الحسن ويأمر به، وحث عليها وسمى بعضا منها، فسمى بأسماء الأنبياء والرسل، وغير أسماء غير حسنة، حتى لم يقبل تسمية بعض الأماكن والمهن وغيرتسميتها، عن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول االله صلى االله عليه وسلم: "لي خمسةأسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو االله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب"[١] .

الإسلام يلزم الآباء باختيار الأسماء الحسنة لأبنائهم وقد جاء في الحديث عن أبي الدرداء رضي االله عنه، قال رسول االله صلى االله عليه وسلم: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم"[٢].

وقد ذكر العلامة ابن القيم رحمه االله الحكمة في اختيار الاسم فقال: "وبالجملة فالأخلاق والأعمال والأفعال القبيحة تستدعي أسماء تناسبها،وأضدادها تستدعي أسماء تناسبها. وما سمي رسول االله محمدا

---

[١] البخاري، الجامع الصحيح مع الفتح، المناقب، ما جاء في أسماء النبي، ج ،٦ ص ،٦٤١ رقم: ،٣٥٣٢ مسلم،الجامع الصحيح مسلم، الفضائل، ما جاء في أسماء النبي صلى االله عليه وسلم، ج ،٤ ص ،١٨٢٨ رقم: ،٢٣٥٤
الترمذي، الجامع، الأدب، ما جاء في أسماء النبي صلى االله عليه وسلم، ج ٥ ص،١٣٥ رقم: ٢٨٤٠.

[٢] إسناده حسن لشواهده، أبو داود السجستاني، السنن، الأدب، تغيير الأسماء، ج،٤ ص،٢٨٧ رقم: ٤٩٤٨ -٤٩٥٠وقال: ابن أبي زكريا لم يدرك أبي الدرداء، عبد الرحمن أبو محمد الدرامي، السنن، الاستئذان، حسن الأسماء، نشر دار إحياء السنة النبوية، ج ،٢ ص ،٣٨٠ رقم: ،٢٦٩٤ أحمد، المسند، ج ،٥ ص ،١٩٤ البيهقي، السنن الكبرى،الضحايا، ما يستحب أن يسمى به، ج ،٩ ص ٣٠٦ وقال: هذا مرسل، ابن أبي زكريا لم يسمع أبي الدرداء،
ابن حبان، الصحيح، الحظر والإباحة، الأسماء والكنى، ج ،١٣ ص ،١٣٥ رقم: ،٨٥١٨ البغوي، شرح السنة،تحسين الأسماء، المكتب الإسلامي، بيروت، ط،١ ج ،١٢ ص ،٣٢٧ رقم: .٣٣٦٠ وقال الحافظ في الفتح، ج ،١٠
ص :٥٩٣ صححه ابن حبان في الموارد، ثم قال: ورجاله ثقات إلا أن في إسناده انقطاعا بين عبداالله بن أبي زكريا وأبو الدرداء. قلت: ولعل تحسين إسناده بما ورد له من شواهد .

وأحمد إلا لكثرة خصال الحمد فيه. ولهذا أمر رسول الله بتحسين الأسماء فقال "حسنوا أسماءكم "[١].

فإن صاحب الاسم الحسن قد يستحيي مناسمه، وقد يحمله اسمه على فعل ما يناسبه وترك ما يضاده، ولهذا ترى أكثر السفل أسماؤهم تناسبهم وأكثر العلبة أسماؤهم تناسبهم .

لقد أرشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحسن الأسماء لنحرص عليه وذكر أقبحها لنتجنبه.

فقد روى مسلم والترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن"[٢].

وروى البخاري في الأدب المفرد عن أبي وهب الجشمي – وكانت له صحبة – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تسمّوا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومُرة "[٣].

هذا ما صح وروده في أحب الأسماء وأقبحها، وهو يدل على أن أحبها ما كان صادق المعنى كحارث وهمام، وما يوحي إلى صاحبه إيحاء طيبا يعلمه الأدب والتواضع، ويغريه بالعبادة والطاعة كعبدالله وعبدالرحمن، وما يدعوه إلى تقليد الشخصيات البارزة كأسماء الأنبياء، كما أن أقبح الأسماء ما خالف الواقع وكذب معناه كملك الأملاك ومثله سيد الكل وسيد الناس، ومثله عبدالرسول وعبدالحسين فالعبودية لله وحده.

---

[١] ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ج ١ ص١٢٧.

[٢] مسلم، الجامع الصحيح، واللفظ له، الأدب، النهي عن التكني بأبي القاسم ج ٣ ص ١٦٨٢ رقم: ٢١٣٢، أبو داود السجستاني، السنن، الأدب، تغيير الأسماء، رقم: ٤٩٤٩، الترمذي، الجامع، الأدب، باب ما جاء فيما يستحب من الأسماء، ج ٤، ص ٥٢٤، رقم: ٢٨٣٤ محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأدب، ما يستحب من الأسماء، ج ٢، ص ١٢٢٩، رقم: ٣٨٢٨،
الدارمي، السنن، ما يستحب من الأسماء، ج ٢، ص ٢٤٤، رقم: ٢٦٩٨، أحمد، المسند، ج ٢ ص ٢٤ ، ١٢٨.

[٣] البخاري، الجامع الصحيح مع الفتح، المغازي، غزوة الرجيع ج ٧ ص ٤٣٦ رقم: ٤٠٩٣ .

فالنبي صلى الله عليه وسلم حثنا على اختيار الاسم الحسن ، كعبد الله وعبد الرحمن ، ولم يحثنا على اختيار الاسم لمجرد وروده في القرآن الكريم ، فكم من اسم ورد في القرآن الكريم يمنع المسلم من تسمية أولاده به ، كفرعون وهامان وقارون .

وهكذا يُعنَى الإسلام بأمر تحسينِ اسمِ الطفل عنايةً فائقة، تقديرًا منه لأهميته، وإدراكًا لضرورته.

فالمشروع في التسمية اختيار الاسم الحسن ، بمراعاة حسن اللفظ وحسن المعنى ، فلا يستخدم اللفظ الخشن وإن كان معناه صحيحا ، ولا يستخدم اللفظ الحسن إذا كان المعنى غير حسن .

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الأسماء الحسنة في الظاهر لأن استعمالها في بعض الجمل والعبارات قد يكون سيئا ، فروى مسلم عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قال : " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء: أفلح، ورباح، ويسار، ونافع "[١]

وهذا الحديث يدل أيضا على أنه ليس كل كلمة وردت في القرآن الكريم أنه يصح التسمية بها ، فإن كلمة (أفلح) جاءت في القرآن الكريم بنصها ، قال الله تعالى : (قد أفلح المؤمنون) المؤمنون / ١ ، ومع ذلك نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التسمي به .

---

[١] مسلم، الجامع الصحيح، واللفظ له، الأدب، النهي عن التكني بأبي القاسمج ٣ ص١٦٨٥ رقم٢١٣٦ .

ثم إذا رجعنا إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم إلى كتب أهل العلم وعمل المسلمين أجيالا بعد أجيال ، لم نجد أحدا منهم فعل هذا التصرف .

ولم نجد كذلك أحدا من الصحابة رضي الله عنهم كان يفعل ذلك ، مع محبتهم وتعظيمهم للقرآن الكريم أكثر من محبتنا وتعظيمنا له .

وكذلك لم نجد أحدا من أهل العلم استحب التسمية بذلك ، ولا عمل به المسلمون ، بل أكثر أسماء المسلمين ، – كما يعرف ذلك من كتب التاريخ والرجال والتراجم– أكثر أسمائهم كانت تدور حول : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد الرحيم ، ومحمد ، وأحمد ... ونحو ذلك .

وهو المفهوم من كلام ابن القيم رحمه الله حيث يقول :

" ومما يُمنع تسمية الإنسان به : أسماء الرب تبارك وتعالى ، فلا يجوز التسمية بالأحد ، والصمد ، ولا بالخالق ، ولا بالرازق ، وكذلك سائر الأسماء المختصة بالرب تبارك وتعالى ، ولا تجوز تسمية الملوك بالقاهر ، والظاهر ، كما لا يجوز تسميتهم بالجبار ، والمتكبر ، والأول ، والآخر ، والباطن ، وعلام الغيوب"[١]

الإسلام لم يَفْرِض على الوالدين أن يسموا أولادهم –ذكورًا كانوا أو إناثًا– بأسماء معينة، عربية أو أعجمية، بل تَرَك الإسلامُ ذلك لاختيارِهما وحُسْن تقديرهما، إذا لم يكن فيها معنى يُنْكِره الشرع أو يخالف الضوابط التي شرطها العلماء.

وخلاصة الأمر: أنَّه يستحب تحسين تسمية الأبناء، وتسميتهم بأسماء صالحة ذات معنى حَسَنٍ؛ حتى يكون لهم نصيبٌ من اسمهم؛ فالأسماء قَوالبُ للمعاني.

---

[١] تحفة المودود ١/١٢٥ .

وقال القرطبي عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾: "وهذا كله حضٌ على مكارم الاخلاق، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس ليناً، ووجهه منبسطاً طلقاً مع البر والفاجر، والسني والمبتدع، من غير مُداهنةٍ، ومن غير أن يتكلم معه بكلامٍ يظن أنه يرضي مذهبه، لأن الله تعالى قال لموسى وهارون: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾[1] فالقائل ليس بأفضل من موسى وهارون، والفاجر ليس بأخبث من فرعون، وقد أمرهما الله تعالى باللين معه. وقال طلحة بن عمر: قلت لعطاء إنك رجل يجتمع عندك ناس ذوو أهواء مختلفة ، وأنا رجل في حدة فأقول لهم بعض القول الغليظ ، فقال : لا تفعل! يقول الله تعالى : ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ . فدخل في هذه الآية اليهود والنصارى فكيف بالحنيفي ؟ ؟ .وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة : "لا تكوني فحاشة فإن الفحش لو كان رجلا لكان رجل سوء" . وقيل : أراد بالناس محمدا صلى الله عليه وسلم ، كقوله : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[2] فكأنه قال : قولوا للنبي صلى الله عليه وسلم حسنا[3].

يقول الإمام الطبري رحمه الله ( لا ينبغي التسمية باسم قبيح المعنى ولا باسم يقتضي التزكية له ولا باسم معناه السب )[4]

ويستهدف الإسلام من وراء اختيار الاسم الحسن للابن ما يرقى بسلوكه في المستقبل ويحسن صورته، ويجعله مقبولا مرغوبا كريما عزيزا بين الناس، فقد أكد خبراء التربية وعلماء السلوك أن الشخص يتأثر باسمه في سلوكه الشخصي والاجتماعي، وأن اسمه سلاح ذو حدين، يمكن أن يوجه إلى الخير أو الشر، كما يلاحظ أن الاسم الحسن يعطي صاحبه شعورا بالارتياح النفسي

---

[1] سورة طه آية ٤٤ .
[2] سورة النساء آية ٥٤ .
[3] تفسير القرطبى ١٦/٢
[4] نقله عنه ابن حجر فى فتح البارى ٥٧٧/١٠ .

عندما يسمع اسمه ينادى به كنغم حلو ينساب إلى نفسه، فتهدأ أعصابه، ويمتلئ قلبه نشوة، ويكون لذلك أثره البالغ في أجهزته المختلفة، وبالتالي يكون له أثره في الصحة العامة وفي سلوكه أيضاً.

والاسم القبيح كما يؤكد علماء النفس له أثره السيئ على نفسية الطفل وعلى علاقته بالناس فعندما يندمج في المجتمع ويحس بوجوده ويحدد ملامح شخصيته فهو يتألم إذا سمع الناس ينادونه به، حتى لو كان النداء بريئا لا يصحبه ما يجرح الشعور، ولا يقصد به إحراج أو تنقيص. فماذا يكون الحال إذا كان نداؤه به يصحبه استهزاء أو غمز أو لمز؟ خصوصا من أطفال وزملاء لا يتورعون عن المعاكسة، بل يتمادون فيها عند العناد والضغط، وقد يثيره ذلك فيحتك بهم أو يكظم غيظه فيؤثر العزلة والسلبية، ويتهيب المجتمع والاختلاط بالناس، كما يحمله ذلك على تغيير شعوره نحو والده ومن اختار له هذا الاسم القبيح، فيكون العقوق والتصادم الذي تضطرب به حياته وحياة أسرته، وتتكون عنده عقدة نفسية تلازمه ما لازمه هذا الاسم الكريه.

لقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن، وتستريح نفسه إلى الأسماء الحسنة والعبارات الجميلة، والأوصاف النبيلة التي تشرح الصدر، وتدخل السرور على النفس خصوصا إذا تلاقت الأسماء والعبارات مع معاني تختلج في النفس فيطمئن بها الخاطر وتهدأ الأعصاب ويستبشر صاحبها بالخير.

وما من شك أن للاسم تأثيرا على شخصية الفرد، فإذا وجد الشخص اسمه مرتبطا باسم ما من أسماء الله الحسنى مثلا، فإنه قد يردعه عن كثير من الأمور التي تسيء إلى ذلك الاسم، ولعل رجاء الاستقامة والصلاح كانا دافعينمن دوافع واضع اسم ذلك الشخص .

## المبحث الثانى

## الكنى بين المفهوم والممنوع

التكنى هو أدب إسلامى معروف له خصوصيته فى التاريخ الإسلامى ، وهناك أسماء شهيرة فى الحياة العربية قديما لم تعرف إلا بكنيتها .

والهدف الرئيسى من الكنية إظهار الاحترام للآخر ، وفى الوقت نفسه تعد وسيلة للتقرب وإظهار الحفاوة .

وفى العصر الحالى نرى بعض الناس يحرص على أن يكنى زميله أو مديره فى العمل بالكنية التى يحبها ما يخفف حدة الرتابة داخل بيئة العمل ويجعل العلاقة بين جميع الأطراف تتصف بنوع من الحميمية .

فالكنية لها أثر بالغ فى الحياة وتلعب دورا مهما فى تضفير شبكة العلاقات الإنسانية سواء بالنسبة للرجال أو النساء مما يؤكد أن الكنية من الظواهر المحمودة فى المجتمع والتى لها تأثير على إنضاج العلاقات الاجتماعية وتقويتها .

وفى الحديث عن مشروعية التكنى قال الشيخ الألبانى :وهذا أدب إسلامى ليس له نظير عند الأمم الأخرى – فيما أعلم – فعلى المسلمين أن يتمسكوا به رجالا ونساء ، ويدعوا ما تسرب إليهم من عادات الأعاجم ك (البيك) و (الأفندى) و (الباشا) ونحو ذلك ك (المسيو) و (السيدة) و (الأنسة) إذ كل ذلك دخيل فى الإسلام[١] .

وهىتعتبر من السنة فقد تكنى النبى صلى الله عليه وسلم – كما هو معروف – وكنى بعض أصحابه ، ففى صحيح البخارى : أن النبى صلى الله عليه وسلم كنى عليا رضى الله عنه بأبى تراب فكانت أحب أسماء على رضى الله عنه إليه[٢] ، وهكذا كان السلف الصالح رضوان الله عليهم .

---

[١] انظرالسلسلة الصحيحة للالبانى ١/ ٢٥٥ رقم ١٣٢ .

[٢] أخرجه البخارى فى صحيحه باب التكنى بأبى تراب وإن كانت له كنية أخرى ٨/ ٤٥ رقم ٦٢٠٣ .

وهذا يعنى أن الكنية هى وسيلة لتعريف الشخص عن طريق الابن أو الابنة أو شىء يميزه عن طريق إضافة كلمة "أب" أو "أم" وتستعمل مع الاسم واللقب أو بدونهما تفخيما لشأن صاحبها أن يذكر اسمه مجردا .

فالكنية تستخدم لتسهيل المناداة واحتراما لمكانة الأشخاص وتقديرا لأعمارهم ، وتجنبا لأى إحراج ، فعند العرب اشتهرت عادة إطلاق الكنية على الرجال

## المطلب الأول:تعريف الكنية وحكمها

الكنية:الكنية ما يجعل علما على الشخصغير الاسم واللقب، نحو أبي الحسن، وأم الخير،وتكون مصدرة بلفظ أب أو أم، وتستعمل مع الاسم واللقب،

أو بدونهما، تفخيما لشأن صاحبهما ، أو يذكراسمه مجردا ، وتكون لأشراف الناس[١] .

يقول الجوهرى : "والكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أيضاً بالكسر: واحدة الكُنى. واكْتَنى فلان بكذا. وفلان يُكْنى بأبي عبد الله، ولا تقل يُكْنى بعبد الله. وكَنَّيْتُهُ أبا زيد وبأبي زيدٍ تَكْنِيَةً. وهو كَنِيُّهُ كما تقول: سَمِيُّهُ "[٢].

ويقول الأزهرى : " قال الليث : كنى فلان عن الكلمة المستفحشة يكنى إذا تكلم بغيرها مما يستدل به عليها ، نحو الرفث والغائط ونحوه "[٣] ، فهى تقوم على استبدال اسم باسم ، ويجرى هذا الاستبدال فى الاستعمال اللغوى على ثلاثة أوجه

" أحدها : أن يكنى عن الشىء الذى يستفحش ذكره ... ، والثانى : أن يكنى الرجل باسم ، توقيرا وتعظيما ، والثالث : أن تقوم الكنية مقام الاسم ، فيعرف

---

[١] أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط ٢/ ٨٠٢ .
[٢] الصحاح للجوهرى ٦/ ٢٤٧٧ .
[٣] تهذيب اللغة ١٠ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبى لهب ، اسمه : عبدالعزى ، وعرف بكنيته فسماه الله بها "[١].

فالكُنْيَةُ: كلُّ مُرَكَّبٍ إضافيّ صُدِّرَ بـــ(أَبٍ) كـــ: أبي بكر، وأبي عبد اللّه، أو(أُمٍّ) كـ: أمّ كلثوم، وأمِّ عَمرو؛ وإنّما كانوا (يَعْدِلُون عن الاسم واللّقب إلى الكُنية قَصْدًا إلى تعظيم المَكْنيّ وإجلاله؛ لأنّ بعضَ النّفوس تَأْنَفُ أن تُذكَرَ باسمِها أو لَقَبها، وليس طريقُ التّعظيم باللّقب كطريق التّعظيم بالكُنية؛ لأنّ التّعظيمَ باللّقب إنّما هو بمعنى اللّفظ، كما تقولُ: زين العابدين، وتاج المِلَّة، وسيف الدّولة. أمّا التّعظيمُ بالكُنية فإنّه بواسطتها يَعْدِمُ التّصريح باسم، لا بمعنى الكنية)[٢].

قال الجرجانى : الكناية : ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت[٣] .

وأضاف بعض النحويين المتأخرين والمحدثين : أخ ، وأخت ، وعم ، وعمة ، وخال ، وخالة[٤] ، ولعل هذه الألفاظ المضافة جديرة بالقبول ، لتحقق مفهوم الكنية فيها لفظا ومعنى ، فهى من حيث الصورة اللفظية مركب إضافى ، وهى من حيث المعنى تحمل دلالة العلمية ، ولا يظهر فرق بينها وبين ما صدر بأب أو أم .

وقال ابن الأثير : لما كان أصل الكنية أن تكون بالأولاد تعين أن تكون بالذين ولدوهم كأبى الحسن فى كنية على بن أبى طالب رضى الله عنه فمن لم يكن له ابن وكان له بنت كنوه بها ، ومن لم يكن له ابن ولا بنت كنوه بأقرب الناس إليه كأخ وأخت وعم وعمة وخال وخالة[٥] .

<u>حكم الكنية :</u>

---

[١] المصدر السابق
[٢] أوضح المسالك (١ /١٢٧ - ١٢٨).
[٣] التعريفات ١/ ١٨٧ .
[٤] حاشية الصبان: ١/ ١٨٨ النحو الوافى : ٣/ ٤٧، المعجم الوسيط : ٢/ ٨٠٢ ..
[٥] انظرالنحو الوافى ١/ ٢٧٧ .

استعمال الكنى من عادات العرب القديمة، وهي للإجلال والتقدير، وهكذا في بعض عادات البلدان والقبائل كذلك، وفي بعضها لا يكنون، فالحكم في ذلك للعرف والعادة، وإن كان الشخص يحب أن ينادى بكنيته فينبغي مناداته بها.

وأما ذكر النساء بأسمائهن فلا حرج فيه، وإن جرى في بعض الأعراف عد ذلك من العار فيما إذا كان بين الرجال الأجانب، فينبغي مراعاته.

وقد ثبت تكنية النبي صلى الله عليه وسلم لعدد من أصحابه من ولد له ومن لم يولد وكذلك السلف، فإن كان هو الاسم سواء أو كان الاسم خيراً ما عدلوا إليها، خاصة مع إرشاده صلى الله عليه وسلم للدعاء بأحب الأسماء. ولهذا قال النووي: "ويستحب تكنية أهل الفضل من الرجال والنساء، سواء كان له ولد، أم لا، وسواء كني بولده، أم بغيره"[١]. أهـ من روضة الطالبين، وذكره غيره.

قال أبوحيان : "وفي الحديث: «كنوا أولادكم». قال عطاء: مخافة الألقاب. وعن عمر: «أشيعوا الكنى فإنها سنة». انتهى، ولا سيما إذا كانت الكنية غريبة، لا يكاد يشترك فيها أحد مع من تكنى بها في عصره، فإنه يطير بها ذكره في الآفاق، وتتهادى أخباره الرفاق، كما جرى في كنيتي بأبي حيان، واسمي محمد. فلو كانت كنيتي أبا عبد الله أو أبا بكر، مما يقع فيه الاشتراك، لم أشتهر تلك الشهرة، وأهل بلادنا جزيرة الأندلس كثيراً ما يلقبون الألقاب، حتى قال فيهم أبو مروان الطنبي:

يا أهل أندلس ما عندكم أدب * بالمشرق الأدب النفاخ بالطيب

يدعى الشباب شيوخاً في مجالسهم * والشيخ عندكم يدعى بتلقيب ... "[٢]

قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كنىَّ من لا ولد له من الرجال، كما كنى من لا ولد لها من النساء، ففي سنن أبي داود عن عائشة رضي الله

---

[١] روضة الطالبين وعمدة المفتين ٣/ ٢٣٥ .
[٢] البحر المحيط فى التفسير لأبى حيان ٩/ ٥١٨ .

عنها قالت: يا رسول الله، كل صواحبي لهن كنى، قال: فاكتني بابنك عبد الله، يعني ابن اختها، قال مسدَّد: عبد الله بن الزبير، وصححه الألباني. وفي صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم يخالطنا، حتى يقول لأخٍ لي صغير: يا أبا عمير، مافعل النُّغَيْر. والنغير نوع من الطيور كان يلعب به، وقد كان هذا المُكَنَّى فطيما (أي قريب الفطام من الرضاع)، ومع هذا كناه النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أورد الإمام البخاري هذا الحديث في باب: الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل.

وهذه سنة من سنن الإسلام أن المسلم ينبغي أن يُكنى ولو لم يكن متزوجًا أو كان متزوجًا ولم يرزق بعد ولدًا ، وحجتنا في ذلك حديث السيدة عائشة – رضي الله تعالى عنها – أنها قالت يومًا لرسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – : يا رسول الله ، كلُّ زوجاتك لهنَّ كنية . فقال – عليه السلام – لها : "اكتني بابن أختك عبد الله"[١] ؛ أي : عبد الله بن الزبير ، فمن يومئذٍ صارت أم عبد الله ، وهي لم ترزق من رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ولدا ،

لا يلزم بالكنية أن تكون بأسماء الأولاد فحسب، بل قد تكون بأسماء الجمادات أو الحيوانات، كأبي تراب وأبي هريرة، ولا يلزم بالكنية أن تكون باسم أحد الأولاد؛ فأبو بكر الصديق كانت كنيته أبا بكر وليس عنده ولد اسمه بكر.

## المطلب الثانى:المسموح والممنوع من الكنى

الكنية نوع تكريم وتكبير وتفخيم للمكنى

---

[١] أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٢/٩٩) حديث (٢٥١٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٩/٤١٣) حديث (١٩٣٦١)، وذكره الألباني في «السلسلة الصحيحة» ١ / ٢٥٥ رقم (١٣٢).

فقد جازت للمسلم من باب التكريم كنية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم "أبوالقاسم" وسيدنا عمر بأبى حفص وسيدنا عثمان بأبى عبدالله وسيدنا على بأبى الحسن .....

وجازت سواء كان كبيرا أم صغيرا فقد كانت أيضا التكنية لمن لم يكن له ولد ككنية سيدنا الصديق بأبى بكر فلم يعرف له ابن يسمى بكر وكذلك كنية أم المؤمنين عائشة "أم عبدالله" وعبدالله هو ابن الزبير ابن العوام رضى الله عنها وهو ابن أختها أسماء ، ولا يلزم بالكنية أن تكون باسم أحد الأولاد بل قد تكون بأسماء الجمادات أو الحيوانات كأبى تراب وأبى هريرة .

وجازت أيضا للكافر وللفاسق ودليل ذلك ما ذكره الامام النووى فى كتاب الأذكار " باب جواز تكنية الكافر ، والمبتدع ، والفاسق ، إذا كان لا يعرف إلا بها ، أو خيف من ذكره باسمه فتنة – قال الله تعالى : " تبت يدا أبى لهب وتب " واسمه : عبدالعزى ، قيل ذكر بكنيته لأنه يعرف بها ، وقيل : كراهة لاسمه حيث جعل عبدا للصنم "[١] .

منع عدد من أهل العلم من تكنية الكافر وعللوا لما فيه من إكبار وتعظيم. وكثير ممن سوغ تكنيته وردها إلى نوع من الإكرام المباح ولاسيما للمصلحة من نحو قول ابن عبدالبر: " وفيه إجازة تكنية الكافر إذا كان وجها ذا شرف، وطمع بإسلامه، وقد يجوز ذلك وإن لم يطمع بإسلامه، لأن الطمع ليس بحقيقة توجب عملاً وقد قال: «إذا أتاكم كريم قوم، أو كريمة قوم، أو كريمة قوم، فأكرموه»، ولم يقل إن طمعتم بإسلامه"[٢] .

وقد كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أبى ، رأس النفاق ، بأبى الخباب تأليفا لقلبه أو قلب من حوله ، وكذلك كان إذا كان فى كنية المشرك ذم وحط من قدره كأبى جهل مثلا .

---

[١] الأذكار للنووى ١/ ٢٩٦ .
[٢] التمهيد لابن عبدالبر ١٢/ ٣٥ .

وجازت التكنية بالبنت أو الأنثى لعد ورود النهى عن ذلك بل ورد عن كثير من الصحابة والسلف ذلك مثل أبوأمامة وأبورقية تميم الدارى وغيرهم كثير .

قال النووى رحمه الله : " باب جواز تكنية الرجل بأبى فلانة وأبى فلان والمرأة بأم فلان وأم فلانة – أعلم أن هذا كله لا حجر فيه ، وقد تكنى جماعات من أفاضل سلف الأمة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ب " أبى فلانة " فمنهم عثمان بن عفان رضى الله عنه له ثلاث كنى : أبوعمرو ، وأبوعبدالله ، وأبوليلى ، ومنهم أبوالدرداء وزوجته أم الدرداء الكبرى ....."[١] انتهى

يشير اللغويون والنحويون إلى وجود أغراض لاستعمال الكنية ، ويمكن إجمالها فى أمرين ، وهما :

زيادة الدلالة على الاسم ، فـ"تكنى عن اسم الرجل بالأبوة ، لتزيد فى الدلالة عليه إذ أنت راسلته أو كتبت إليه ، إذ كانت الأسماء قد تتفق"[٢]

الدلالة على التعظيم أو التوقير أو التفاؤل ، يقول ابن يعيش :"والكنية لم تكن علما فى الأصل ، وإنما كانت عادتهم أن يدعوا الإنسان باسمه ، وإذا ولد له دعى باسم ولده توقيرا له وتفخيما لشأنه ، فيقال له أبوفلان وأم فلان ، ولذلك استقبحوا أن يكنى الإنسان بنفسه ، وقد يكنون الوليد ، فيقولون أبوفلان على سبيل التفاؤل بالسلامة وبلوغ سن الإيلاد يقال منه كنوت الرجل وكنيته ، وهو من الكناية وهى التورية"

قال ابن حجر في الفتح: "قال العلماء: كانوا يكنون الصبي تفاؤلا بأنه سيعيش حتى يولد له، وللأمن من التلقيب، لأن الغالب أن من يذكر شخصا فيعظمه أن لا يذكره باسمه الخاص به فإذا كانت له كنية أمن من تلقيبه،

---

[١] الأذكار للنووى ١/ ٢٩٦ .
[٢] تأويل مشكل القرآن ١/ ١٦٠ .

ولهذا قال قائلهم: بادروا أبناءكم بالكنى قبل أن تغلب عليها الألقاب، وقالوا: الكنية للعرب كاللقب للعجم، ومن ثم كره للشخص أن يكني نفسه إلا إن قصد التعريف"[١] .

قال الزمخشرى : ( من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب أسمائه إليه )[٢] ولهذا كانت التكنية من السنة والأدب الحسن . قال عمر رضي الله عنه : أشيعوا الكنى فإنها منبهة .

أشار بعضهم كالنووي إلى أن من الأدب أن لايكني المرء نفسه قال: "والأدب أن لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره إلا أن لا يعرف إلا بكنيته أو كانت الكنية أشهر من اسمه"[٣] . وعللوا: لأن الكنية تفيد التعظيم.

ويشترط في الكنية ما يشترط في الاسم ، فلا ينبغي التكني باسم من اسماء الله الحسنى كأبي الحكم مثلا لما رواه أبو داود وغيره وهو في صحيح الأدب المفرد عن شريح بن هانئ قال : حدثني هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه ، فسمعهم النبي وهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال " إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكنيت بأبي الحكم "[٤] ثم كناه بأبي شريح ، وشريح هو أكبر أولاده ،

وكذلك يشترط في الكنية أن لا يكون فيها تعبيد لغير الله تعالى أو الكنى القبيحة في اللفظ أو المعنى

وكذلك التي تحمل من الدعوى والتزكية والكذب ما لا يقبل بحال وهكذا

فالقرآن يحذر من تزكية النفس، بمعنى مدحها والثناء عليها، كما قال تعالى: ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ

---

[١] فتح البارى فى شرح صحيح البخارى ١٠/ ٥٨٢ .
[٢] الكشاف للزمخشرى ٤/ ٣٧٢ .
[٣] الأذكار للنووى ١/ ٢٩٤ .
[٤] ذكره الامام البخارى فى الأدب المفرد باب كنية أبى الحكم ١/ ٣٠١ ، ٣٠٢ رقم ٨١١/ ٦٢٧ .

بِمَنِ اتَّقَى ﴾[١] وذم القرآن اليهود والنصارى الذين زكوا أنفسهم، فقال: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا }[٢]

وذلك أنهم قالوا، كما حكى عنهم القرآن: ﴿ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾[٣] ورد عليهم ربنا تبارك وتعالى بقوله : ﴿ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾[٤]

قال القرطبي: – قوله تعالى –: ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ أي لا تمدحوها ولا تثنوا عليها، فإنه أبعد من الرياء وأقرب إلى الخشوع، هو أعلم بمن اتقى، أي أخلص العمل واتقى عقوبة الله[٥].

وعن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: "سميت ابنتي برة، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم، وسميت برة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم، فقالوا: بم نسميها؟ قال: سموها زينب"[٦].

ومن الكنى المكروهة أو الممنوعة: الكنى المخالفة للواقع أو المخالفة للشرع، فقد ذكر ابن قتيبة، وابن عبد ربه في العقد الفريد وغيرهما: [ أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، سمع رجلاً ينادي رجلاً آخر يقول له: يا أبا العقلين! فقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: لو كان هذا الرجل عاقلاً لكفاه أحدهما ][٧]، فهذا خلاف الواقع، وخلاف ما دلت عليه نصوص الشريعة، الشريعة، فلا ينبغي أن يكنى أحد باسم مخالف للواقع، أو مخالف للشرع.

---

[١] سورة النجم آية ٣٢ .
[٢] سورة النساء آية ٤٩ .
[٣] سورة المائدة آية ١٨ .
[٤] سورة المائدة آية ١٨ .
[٥] تفسير القرطبي ١٧/ ١١٠ .
[٦] أخرجه مسلم في صحيحه باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما ٣/ ١٦٨٧ رقم ٢١٤٢ .
[٧] انظر العقد الفريد لابن عبد ربه ٧/ ١٦٧ .

وكذلك من الكنى الممنوعة والمكروهة: ما كان فيه تعريض للإهانة ككنى أبولهب بهذا الاسم

قال الزمخشري: "فإن قلت: لم كناه، والتكنية تكرمة؟ قلت: فيه ثلاثة أوجه. أحدها: أن يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم، فقد يكون الرجل معروفاً بأحدهما، ولذلك تجري الكنية على الاسم، أو الاسم على الكنية عطف بيان، فلما أريد تشهيره بدعوة السوء، وأن تبقى سمة له، ذكر الأشهر من علميه ويؤيد ذلك قراءة من قرأ «يدا أبو لهب»، كما قيل: علي بن أبو طالب. ومعاوية بن أبو سفيان؛ لئلا يغير منه شيء فيشكل على السامع، ولفليتة بن قاسم أمير مكة ابنان، أحدهما: عبد الله – بالجرّ، والآخر عبد الله بالنصب. كان بمكة رجل يقال له: عبد الله – بجرّة الدال، لا يعرف إلاّ هكذا.

والثاني: أنه كان اسمه عبد العزّى، فعدّل عنه إلى كنيته.

والثالث: أنه لما كان من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب، وافقت حاله كنيته؛ فكان جديراً بأن يذكر بها. ويقال: أبو لهب، كما يقال: أبو الشر للشرير. وأبو الخير للخير، وكما كنى رسول الله أبا المهلب: أبا صفرة، بصفرة في وجهه. وقيل: كنى بذلك لتهلب وجنتيه وإشراقهما، فيجوز أن يذكر بذلك تهكماً به، وبافتخاره

بذلك"[١].

قال أبو حيان بعد أن ذكر نحوا من الزمخشري مضيفاً سبباً آخرا: "أو لأن الاسم أشرف من الكنية، فعدل إلى الأنقص؛ ولذلك ذكر الله تعالى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأسمائهم ولم يكنّ أحداً منهم"[٢]، وقد ذكره من قبله القرطبي، ومن قبله ابن العربي.

---

[١١] الكشاف للزمخشرى ٤/ ٨١٤ .

[٢٢] البحر المحيط لأبى حيان ١٠/ ٥٦٦ .

فكونه أبا لهب ذا الجاه المعروف والمكانة المعروفة لن يدفع عنه العقاب الذي ينتظره جزاء كفره وظلمه.

والله أعلم.

جاء في الكنى كنية واحدة فقط لعم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو لهب وهو عبد العزى، قال تعالى: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ"[١].

[١] سورة المسد آية ١ .

## المبحث الثالث

## اللقب بين المفهوم والممنوع

الأصل في أدب الشرع أن ينادى الإنسان بأحب الأسماء إليه ، ولا بأس بمخاطبته بكنيته التي يحبها ، وأما اللقب فإن غالب استعماله في الذم ، ومثل هذا لا يجوز استعماله ، إلا أن يُعرف أن صاحبه لا يكرهه ، أو أنه لا يُعرف إلا به ، وأما تلقيب الشخص بقلب يكرهه : فلا يحل فعله ، وهو من التنابز المنهي عنه في الشرع ، والتلقيب بألقاب فاحشة ومنكرة منتشر بين الطلاب بعضهم مع بعض ، ويطلقونه على مدرسيهم ، كما أنه منتشر بين أهل المهن اليدوية ، وأكثر تلك الألقاب منهي عنها ، وكثير منها لا يخلو من طعن ، وقذف في العرض ، واتهام بالسوء والفحش ، وتعييب خلقة الله تعالى

قال الشاعر :

أكنيه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقبه والسوأة اللقب

وعليه : فما يحصل بين الطلاب من إطلاق ألقاب بعضهم على بعض : فإنه يُنظر في أمرين حتى يكون مباحاً :

الأول : خلو اللقب من فحش ، وسوء ، وقذف ، ولو رضي به الملقَّب ؛ لأنه قد يكون سفيهاً ، ولا يهتم لطعن الناس ، وقذفهم ، أو قد يكون اللقب فيه طعن في أهله الذين يكرههم ، فيمنع من إطلاق اللقب الفاحش لكونه منكراً بذاته ، ولو رضي به الملقَّب .

الثاني : رضى الملقَّب بما أطلق عليه من ألقاب ، وعدم كراهيته له ، فهو صاحب الحق ، وله أن يمنع الناسَ من تلقيبه ، كما له الحق في الموافقة عليه .

فإذا خلا اللقب من فحش وسوء في ذاته ، ورضي به الطالب – وغيره – : فلا مانع من إطلاق ذلك اللقب عليه .

وأحياناً يكون اللقب ملتصقاً بالطالب – وغيره – لا ينفك عنه ، ولا يُعرف إلا به ، فيجوز إطلاقه عليه من باب التعريف ، لا من باب المناداة به ، وبينهما فرق .

## المطلب الأول:تعريف اللقب وحكمه

الأصل في أدب الشرع أن ينادى الإنسان بأحب الأسماء إليه ، ولا بأس بمخاطبته بكنيته التي يحبها ، وأما اللقب فإن غالب استعماله في الذم ، ومثل هذا لا يجوز استعماله ، إلا أن يُعرف أن صاحبه لا يكرهه ، أو أنه لا يُعرف إلا به ، وأما تلقيب الشخص بقلب يكرهه : فلا يحل فعله ، وهو من التنابز المنهي عنه في الشرع ، والتلقيب بألقاب فاحشة ومنكرة منتشر بين الطلاب بعضهم مع بعض ، ويطلقونه على مدرسيهم ، كما أنه منتشر بين أهل المهن اليدوية ، وأكثر تلك الألقاب منهي عنها ، وكثير منها لا يخلو من طعن ، وقذف في العرض ، واتهام بالسوء والفحش ، وتعييب خلقة الله تعالى

اللقب لغةً :

يقول الخليل :"اللقب : نبز اسم غير ما سمى به ، وقول الله عزوجل :ولا تنابزوا بالألقاب"[١]، أى لا تدعوا الرجل إلا بأحب الأسماء إليه"[٢].

واللقب فى الاصطلاح النحوى:"هو ما أشعر برفعة المسمى ، أى بمدحه، سواء كان مضافا كزين العابدين ، أو مفردا كالمسيح والصديق والفاروق – أو أشعر بضعته أى ذمه– كذلك ، كبطة ، وقفة ، وعائد الكلب"[٣]

اللقب:اسم وضع بعد الاسم الأول للتعريف،و التشريف، أو التحقير،والأخير منهي عنه[٤] .

---

[١]سورة الحجرات من الآية ١١ .
[٢]العين : (ق ل ب)(١٧٢/٥ ).
[٣]رشح الحدود فى النحو (١٥١) .
[٤]المصدر السابق،ص٨٣٣ .

اللقب: هو الاسم إذا فهم مدحا أو ذما ، وغالب استعماله في الذم.وفي حديث أبي جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة " ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان "[١]، قال قدم علينا رسول االله صلى عليه وسلم وليس منا رجل إلاوله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي صلى االلهعليه وسلم يقول: " يا فلان" فيقول: مه يا رسول االله،إنه يغضب من هذا الاسم ، فأنزلت هذه الآية: " ولا تنابزوا بالألقاب "[٢].

فاللقب مما يشعر بمدح أو ذم ولم يصدر بلفظ أب أو أم ، وهو ما يُطلق على الشخص من غير اسمه ويكون قد اكتسبه كصفة تُنسب إليه، فالنّبي عليه الصّلاة والسّلام كان يُلقّب بالصّادق الأمين؛ حيث اشتهر بصدقه وأمانته بين قومه قريش، ومن الألقاب الأخرى لشخصيات مشهورة في تاريخنا العريق، مثل الصدّيق فهو لقب لأبي بكر، والفاروق وهو لقب عمر بن الخطاب، وذي النّورين وهو لقب الخليفة عثمان بن عفان –رضي الله عنهم– . أما من الأدباء فلّقب الأديب العربي عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري بالجاحظ؛ لجحوظ عينيه. فاللقب هو مدح لصفة يتصف بها الشخص ، فالألقاب في اللغة العربية إمّا تكون محمودة أو مذومة، فهناك ألقاب قبيحة يتصف بها الأشخاص نظراً لصفاتهم القبيحة، ومن الألقاب المذمومة كقولنا الأعمش، الأحدب ، والأعرج، والأحول وغيرها من الألقاب التي قد تُؤذي صاحبها.

فاللقب هو الاسم إذا أفهم مدحا أو ذما وغالب استعماله في الذم ولهذا قال الله تعالى(ولا تنابزوا بالألقاب ) ، أي لا تدعو الإنسان بغير ما سُمي به . قال

---

[١] سورة الحجرات الآية:١١.

[٢] إسناده صحيح. أبو داود السجستاني، السنن، الأدب، الألقاب، ج ٢، ص ٢٩١، رقم: ٤٩٦٢، الترمذي، الجامع،التفسير، سورة الحجرات، ج ٥، ص ٣٨٨، رقم: ٣٢٦٨، وقال حسن صحيح، ابن ماجة القزويني، السنن،
الأدب، الألقاب، ج ٢ ص ١٢٣١، رقم: ٣٧٤١، أحمد، المسند، ج ٤، ص ٦٩، ٢٦٠، صحح إسناده الألباني،صحيح سنن أبي داود،رقم: ٤٩٦٢، صحيح سنن ابن ماجة، رقم: ٣٧٤١.

صديق حسن خان رحمه الله في فتح البيان في مقاصد القرآن ( والألقاب جمع لقب وهو اسم غير الذي سُمي به الإنسان والمراد هنا لقب سوء ، والتنابز بالألقاب أن يُلقب بعضهم بعضا )[١] والتلقيب المنهي عنه هو ما يتداخل المدعو به كراهةً لكونه تقصيرا به وأما ما يحبه فلا بأس به ، ومنه الألقاب التي صارت كالأعلام لأصحابها نحو الأخفش والأعمش وما أشبه ذلك .

قال الطبري رحمه الله: "اختلف أهلُ التأويل في الألقاب التي نهى اللهُ عن التنابز بها في هذه الآية، فقال بعضهم: عنى بها الألقاب التي يَكْرَه النبزَ بها المُلَقَّبُ، وقالوا: إنما نزلَت هذه الآية في قومٍ كانت لهم أسماء في الجاهلية، فلمَّا أسلموا نُهوا أن يَدعو بعضُهم بعضًا بما يكره من أسمائه التي كان يُدْعَى بها في الجاهلية"[٢].

قال القرطبي رحمه الله ( إنه يستثنى من هذا مَن غلب عليه الاستعمال كالأعرج والأحدب ولم يكن له سبب يجد في نفسه منه عليه ، فجّوزته الأئمة ، وأما الألقاب التي تكسب حمدا أو مدحا وتكون حقا وصدقا فلا تكره كما قيل لأبي بكر عتيق ، ولعمر الفاروق ، ولعثمان ذو النورين ، ولعلي أبو تراب ، ولخالد سيف الله)[٣] . ومن الألقاب ما يكون فيه نوع من العيب مثل : يا أحول ، يا أعرج ، يا أفطس .. ونحو ذلك ، فهذا منهي عنه بنص الآية إلا في حالة واحدة وهي إذا كان الشخص لا يُعرف ولا يميز عن غيره إلا بهذا اللقب فإنه يجوز تلقيبه به للتعريف فقط لا على سبيل التنقص والاستهزاء كما ورد في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت الأصلع يقبل الحجر ) يعنى عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول: «والله، إني لأقبلك، وإني أعلم أنك

---

[١] فتح البيان فى مقاصد القرآن ١٣/ ١٤٥ .
[٢] تفسير الطبرى ٢٢/ ٢٩٩ .
[٣] الجامع لأحكام القرآن ١٣/ ١٤٦ (بنصرف) .

حجر، وأنك لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك»[١] فإنه قصد تمييزه وتعريفه، لا عيبه وذمه وانتقاضه.

حكم الألقاب:

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ)[٢] من سياق هذه الآية الكريمة نعرف بأن الألقاب السيئة محرمة بالنص الصريح ومن أكثرها تحريمًا تلقيب المسلم بلقب يدل على الكفر، وقد شاع هذا الأمر كثيرًا بين الناس وكل لقب فيه تحقير أو ذم فهو محرّم بنص الآية الكريمة وفيما ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام من أحاديث تدل على تحريم السباب والمنابزة بالألقاب بل وفي بعض المواضع عدها من الكفر الأصغر فينبغي الحذر من هذا الأمر، وقد اختلف حكم الألقاب حسب شموله كما يلى :

١ – ما كان جائزا: وهو ما اشتمل على مدح أو ذم. كما قيل لأبي بكر: عتيق، فعن عائشة رضي االله عنها قالت:إن أبا بكر دخل على النبي صلى االله عليه وسلم فقال: "أنت عتيق االله من النار، ً فيومئذ سمي عتيقا"[٣]

أو ما عرف به الإنسان ليتميز عن غيره،أو غلب عليه ورضي به، وقصة ذو اليدين في السهو في الصلاة[٤].

ذكر علماء الحديث نوعامن أهل الحديث ممن اشتهر بلقبه،للتعريف به وتمييزه عن غيره[٥].

---

[١] أخرجه مسلم فى صحيحه باب استحباب تقبيل الحجر الأسود فى الطواف ٢/٩٢٥ رقم ١٢٧٠ .
[٢] سورة الحجرات آية ١١ .
[٣] إسناده ضعيف، الترمذي، السنن، المناقب، مناقب أبي بكر، ج ،٥ ص ،٦١٦ رقم: ،٣٦٧٩ فيه إسحاق بن يحيى التميمي، ضعيف، التقريب، ج ١ ص٦٢٨.
[٤] البخاري، الجامع الصحيح مع الفتح، الأذان، هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس، ج ٢ ص٢٤٠ رقم:٧١٤.
[٥] السيوطي، تدريب الراوي ص ٢٨٧- ٢٩٤.

٢ – ما كان منهيا عنه ومكروها: وهو ما اشتمل على ذكر نوع من العيب، يا أحول، يا أعرج، إلا فيحالة كان الشخص لا يعرف ولا يميز عن غيره إلا بهذا اللقب، أو اشتمل على نوع فيه التزكية لصاحبه:

كالتلقيب بالمتقي، والمخلص، أو ما حمل معنى التزكية كالألقاب المنسوبة إلى الدين أو الإسلام. وقال ابنالقيم في التحفة: ولا خلاف في تحريم تلقيب الإنسان بما يكره سواء كان فيه أو لم يكن، وأما إذا عرفواشتهر به،كالأعمش والأصم والأعرج فقد طرد استعماله على ألسنة أهل العلم قديم[١].

فالألقاب منها ما هو جائز إذا كان للتعريف بالإنسان وتمييزه عن غيره أو غلب عليه ورضي به ، وكذلك الألقاب التي تكسب حمدا أو مدحا وتكون حقا وصدقا ، وقد ذكر علماء الحديث نوعا في معرفة الألقاب أي ذكر رواة الحديث الذين اشتهروا بألقابهم وذلك للتعريف بهم وتمييزهم .

ومن الألقاب ما هو محرم بنص الآية وهي ما فيه نوع من العيب والانتقاص والاستهزاء .

قال ابن القيم رحمه الله في التحفة ( ولا خلاف في تحريم تلقيبالإنسان بما يكره سواء كان فيه أو لم يكن ، وأما إذا عرف بذلك واشتهر به كالأعمش والأصم والأعرج ، فقد طرد استعماله على ألسنة أهل العلم قديما وحديثا)[٢]

ومن الألقاب ما هو مكروه إذا كان فيه نوع من تزكية لصاحبه مثل التلقيب بالمتقي والمخلص والمطيع والمحسن وما أشبه ذلك . ومن الألقاب التي كرهها بعض أهل العلم تلقيب الذي يحج بلقب الحاج فيقال الحاج فلان وليس فلان وليس من هدي السلف الصالح وإنما أحدثه المتأخرون .

ومن الألقاب المكروهة تلقيب الأولاد بقول يا شاطر ، وفي قواميس لسان العرب الشاطر هو الحرامي اللص قاطع الطريق

---

[١] ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص.١١٩.
[٢] المرجع السابق ص١٣٦ .

قال ابن منظور في لسان العرب ( الشاطر هو الذي أعيا أهله ومؤدبه خبثا )[١] فمعنى الكلمة خبيث قبيح لا ينبغي التلقب به . ومن الألقاب المكروهة أيضا الألقاب المنسوبة إلى الدين أو الإسلام لما يحمله اللقب من تزكية لما يوهم معاني غير صحيحة مما لا يجوز إطلاقه ، وكانت هذه الألقاب في أول حدوثها ألقابا زائدة عن الاسم ثم استعملت أسماء بعد ذلك كنورالدين ومحي الدين وتقي الدين وناصر الدين وسيف الإسلام ، وغير ذلك مثل شهاب الدين وزين الدين وعلاء الدين وغيرها ، وقد حرم بعض العلماء هذه الألقاب والأسماء وكرهها أكثر العلماء ، ومن بحث في كتب الرجال والتراجم لا يرى من يلقب نفسه بلقب فيه تزكية بل نجد أهل العلم يكرهون ذلك وينهون عنه .

قال ابن الحاج رحمه الله في المدخل ( ألا ترى إلى الإمام النووي لم يرض قط بهذا الاسم وكان يكرهه كراهة شديدة ، بل قال : إني لا أجعل في حل ممن يسميني بمحي الدين ، وكذلك غيره من العلماء)[٢]وكان النوويُّ – رحمه الله تعالى – يكرهُ تلقيبهُ بمُحيي الدِّين، وشيخُ الإسلام ابنُ تيمية – رحمه الله تعالى – يكْرهُ تلقيبهُ بتقيِّ الدِّين، ويقولُ: ((لكنَّ أهْلي لقَّبوني بذلك فاشتهر))[٣] .. وقد ذكر تلميذه ابن القيم رحمه الله ذلك في مدارج السالكين قلت : وممن لقبه أهله وسموه

واشتهر بذلك : محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ، ويدل على ذلك فتواه بعدم جواز التسمية بناصر الدين حيث قال في السلسلة الصحيحة تحت حديث ( لا يجوز التسمية بعز الدين ومحي الدين وناصر الدين .. ونحوه)[٤].

يقول البغوي: (التنابز: التفاعل من النبز، وهو اللَّقب، وهو أن يُدعى الإنسان بغير ما سُمِّي به، قال عكرمة: هو قول الرجل للرجل: يا فاسق، يا

---

[١] لسان العرب لابن منظور ٤/ ٢٢٦٣ .
[٢] المدخل لابن الحاج ١/ ١٢٧ .
[٣] معجم المناهى اللفظية وفوائد فى الألفاظ لبكر أبززيد١/ ٥٤٥ رقم ٢١٦ .
[٤] السلسلة الصحيحة للالبانى ١/ ٤٢٤ .

منافق، يا كافر. وقال الحسن: كان اليهودي والنصراني يُسْلِم فيقال له بعد إسلامه: يا يهودي، يا نصراني، فنُهوا عن ذلك. قال عطاء: هو أن تقول لأخيك: يا كلب، يا حمار، يا خنزير)[١]، وكلٌّ هذه أمثلة، حتى لو وجد مسلم قد قارف معصيةً ثم تاب منها فإنه لا يجوز نبزه ولا لمزه بها ولا تعييره بها، ويُخشى على الذي يفعل ذلك أن يُبتلى بمقارفة مثل هذا الذنب كما جاء في الأثر.

ويذكر ابن جرير الطبري عن عكرمة عند قوله تعالى: (وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ) قال: هو قول الرجل للرجل: يا فاسق، يا منافق[٢].

الآية شاملة لجميع ما ذكر، كما حققه إمام المفسرين الطبري بقوله: (( والذي هو أولى الأقوال في تأويل ذلك عندي بالصواب، أن يقال: إن الله تعالى ذكره نهى المؤمنين أن يتنابزوا بالألقاب، والتنابز بالألقاب: هو دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة، وعم الله بنهيه ذلك، لم يخصص به بعض الألقاب دون

بعض، فغير جائز لأحد من المسلمين أن ينبز أخاه باسم يكرهه، أو صفه يكرهها، وإذا كان ذلك كذلك صحت الأقوال التي قالها أهل التأويل في ذلك التي ذكرناها كلها، ولم يكن بعض ذلك أولى بالصواب من بعض، لأن كل ذلك مما نهى الله المسلمين أنينبز بعضهم بعضا ))[٣]

## المطلب الثاني:المسموح والممنوع من اللقب

تحريم التنابز بالألقاب التي فيها نوع من العيب والسخرية إلا إذا كان القصد التعريف بها ليتميز عن غيره بقصد عدم الذم ، وأما إذا أمكن بغيره وهو

---

[١] معالم التنزيل للبغوى ٤/ ٢٦١ .
[٢] تفسير الطبرى ٢٢/ ٣٠١ .
[٣] انظر: جامع البيان للطبري (٢٢/ ٢٩٩، ٣٠٠) ، وزاد المسير (١/ ١٦٥) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦/ ٣٢٨ - ٣٢٩) ، وفتح القدير للشوكاني (٥/ ٧٥) ، وروح المعانى للألوسي (٢٦/ ١٥٤، ١٥٥) .

يكره ذلك فلا شك في حرمته . قال النووي رحمه الله في الأذكار ( اتفق العلماء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره ، واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك )[1] وكذلك تحرم الألقاب التي هي من خصائص الكفار أو القبيحة في اللفظ أو المعنى وغير ذلك . وتكره الألقاب إذا كان فيها نوع من

تزكية أو نسبة إلى الدين أو الإسلام أو ما يوهم معانٍ غير صحيحة . وتجوز الألقاب إذا كانت للتعريف بالإنسان وتميزه عن غيره أو إذا غلبت عليه اللقب ورضي به ، وكذلك الألقاب التي تكسب حمدا أو مدحا أو تكون حقا وصدقا .

وعليه : فما يحصل بين الطلاب من إطلاق ألقاب بعضهم على بعض : فإنه يُنظر في أمرين حتى يكون مباحاً :

الأول : خلو اللقب من فحش ، وسوء ، وقذف ، ولو رضي به الملقَّب ؛ لأنه قد يكون سفيهاً ، ولا يهتم لطعن الناس ، وقذفهم ، أو قد يكون اللقب فيه طعن في أهله الذين يكرههم ، فيمنع من إطلاق اللقب الفاحش لكونه منكراً بذاته ، ولو رضي به الملقَّب .

الثاني : رضى الملقَّب بما أطلق عليه من ألقاب ، وعدم كراهيته له ، فهو صاحب الحق ، وله أن يمنع الناسَ من تلقيبه ، كما له الحق في الموافقة عليه .

فإذا خلا اللقب من فحش وسوء في ذاته ، ورضي به الطالب – وغيره – : فلا مانع من إطلاق ذلك اللقب عليه .

وأحياناً يكون اللقب ملتصقاً بالطالب – وغيره – لا ينفك عنه ، ولا يُعرف إلا به ، فيجوز إطلاقه عليه من باب التعريف ، لا من باب المناداة به ، وبينهما فرق

---

[1] انظر الأذكار للنووى ١/ ٤٢٩ .

قال الحافظ العلائي – رحمه الله – :

والحاصل أن الألقاب على ثلاثة أقسام :

قسم منها لا يُشْعِرُ بذمٍّ ، ولا نقص ، ولا يَكره صاحبُه تسميته به : فلا ريب في جوازه كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم ( أصَدَقَ ذو اليدين ؟) فقد تقدم أن هذا الصحابي رضي الله عنه كانت يداه طويلتين ، وأنه يحتمل أن يكون ذلك كناية عن طولهما بالبذل ، والعمل ، وأيّاً ما كان : فليس ذلك مما يقتضي ذمّاً ، ولا نقصاً .

وثانيهما : يُشعر بتنقص المسمَّى به ، وذمِّه ، وليس ذلك بوصف خَلْقي : فلا ريب في تحريم ذلك ؛ لدلالة الآية الكريمة ، ولا يزول التحريم برضى المسمَّى به بذلك ، كما لا يرتفع تحريم القذف ، والكذب برضى المقول فيه بذلك ، واستدعائه من قائله .

وثالثها : ما يشعر بوصف خَلقي ، كالأعمش ، والأعرج ، والأصم، والأشل ، والأثرم ، وأشباه ذلك ، فما غلب منه على صاحبه حتى صار كالعلَم له ، بحيث أنه ينفك عنه قصد التنقص عند الإطلاق غالباً : فليس بمحرم ، ولعل إجماع أهل الحديث قديماً وحديثاً على استعمال مثل ذلك ، ولا يضر كون المقول فيه يكرهه ؛ لأن القائل لذلك لم يقصد تنقصه ، وإنما قصد تعريفه ، فجاز هذا للحاجة كما جاز جرح الرواة وذكر مثالبهم للحاجة إليه ، وما كان غير غالب على صاحبه ، ولا يُقصد به العلمية ، والتعريف له : فلا يسمى لقباً ، ولكنه إذا عُلم رضى المقول فيه بذلك ، ولم يقصد تنقصه بهذا الوصف : لم يحرم ، ومتى وُجد أحد هذين : كان حراماً ،والله أعلم .

وأما الألقاب التي تكسب حمدا أو مدحا وتكون حقا وصدقا فلا تكره كما قيل لأبي بكر عتيق ، ولعمر الفاروق ، ولعثمان ذو النورين ، ولعلي أبو تراب ، ولخالد سيف الله . ومن الألقاب ما يكون فيه نوع من العيب مثل : يا أحول ، يا أعرج ، يا أفطس .. ونحو ذلك ، فهذا منهي عنه بنص الآية إلا في حالة

واحدة وهي إذا كان الشخص لا يُعرف ولا يميز عن غيره إلا بهذا اللقب فإنه يجوز تلقيبه به للتعريف فقط لا على سبيل التنقص والاستهزاء كما ورد في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت الأصلع يقبل الحجر . يقصد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فإنه قصد تمييزه وتعريفه، لا عيبه وذمه وانتقاضه )[1] انتهى كلامه .

فالألقاب منها ما هو جائز إذا كان للتعريف بالإنسان وتمييزه عن غيره أو غلب عليه ورضي به ، وكذلك الألقاب التي تكسب حمدا أو مدحا وتكون حقا وصدقا ، وقد ذكر علماء الحديث نوعا في معرفة الألقاب أي ذكر رواة الحديث الذين اشتهروا بألقابهم وذلك للتعريف بهم وتمييزهم . ومن الألقاب ما هو محرم بنص الآية وهي ما فيه نوع من العيب والانتقاص والاستهزاء .

قال ابن القيم في التحفة ( ولا خلاف في تحريم تلقيب الإنسان بما يكره سواء كان فيه أو لم يكن ، وأما إذا عرف بذلك واشتهر به كالأعمش والأصم والأعرج ، فقد طرد استعماله على ألسنة أهل العلم قديما وحديثا )

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ( ٤٤ ) ( أقاموا مقام هذه السنة – وهي التكنية – ألقابا مبتدعة مثل الأفندي والبيك والباشا ثم السيد ... ونحو ذلك مما يدخل بعضه أو كله في باب التزكية المنهي عنها في أحاديث كثيرة ) .

ومن الألقاب ما هو مكروه إذا كان فيه نوع من تزكية لصاحبه مثل التلقيب بالمتقي والمخلص والمطيع والمحسن وما أشبه ذلك .

ومن الألقاب التي كرهها بعض أهل العلم تلقيب الذي يحج بلقب الحاج فيقال الحاج فلان وليس فلان وليس من هدي السلف الصالح وإنما أحدثه المتأخرون .

---

[1] نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد ص٤٢٠ ،٤٢١ .

ومن الألقاب المكروهة تلقيب الأولاد بقول يا شاطر ، وفي قواميس لسان العرب الشاطر هو الحرامي اللص قاطع الطريق ، قال ابن منظور في لسان العرب ( الشاطر هو الذي أعيا أهله ومؤدبه خبثا ) فمعنى الكلمة خبيث قبيح لا ينبغي التلقب به .

ومن الألقاب المكروهة أيضا الألقاب المنسوبة إلى الدين أو الإسلام لما يحمله اللقب من تزكية لما يوهم معاني غير صحيحة مما لا يجوز اطلاقه ، وكانت هذه الألقاب في أول حدوثها ألقابا زائدة عن الاسم ثم استعملت أسماء بعد ذلك كنور الدين ومحي الدين وتقي الدين وناصر الدين وسيف الإسلام ، وغير ذلك مثل شهاب الدين وزين الدين وعلاء الدين وغيرها ، وقد حرم بعض العلماء هذه الألقاب والأسماء وكرهها أكثر العلماء ، ومن بحث في كتب الرجال والتراجم لا يرى من يلقب نفسه بلقب فيه تزكية بل نجد أهل العلم يكرهون ذلك وينهون عنه .

قال ابن الحاج في المدخل: ( ألا ترى إلى الإمام النووي لم يرض قط بهذا الاسم وكان يكرهه كراهة شديدة ، بل قال : إني لا أجعل في حل ممن يسميني بمحي الدين ، وكذلك غيره من العلماء)[١]

وهذا ابن تميمة رحمه الله كان لا يرضى تلقيبه بتقي الدين ويقول: لكن أهلي لقبوني بذلك فاشتهر. وقد ذكر تلميذه ابن القيم ذلك في مدارج السالكين

قلت : وممن لقبه أهله وسموه واشتهر بذلك : محمد ناصر الدين اللباني رحمه الله ، ويدل على ذلك فتواه بعدم جواز التسمية بناصر الدين حيث قال في السلسلة الصحيحة تحت حديث ( ٢١٦ )( لا يجوز التسمية بعز الدين ومحي الدين وناصر الدين ونحو ذلك)[٢] انتهى كلامه .

---

[١] المدخل لابن الحاج ١٢٧/١ .
[٢] مدارج السالكين لابن القيم ٥٢٤/١ .

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد في كتابه( تغريب الألقاب العلمية ) ( إن واقعة الألقاب العلمية وغيرها من الألقاب الفخرية هي من مسائل العلم التي عناها العلماء قديما وحديثا بالبحث ، فذكر ابن عابدين في حاشيته أن بعض المالكية ألف رسالة في المنع من التلقيب بشمس الدين ونحوه ، وفي الجواهر والدرر للسخاوي (٤٨/١) بحث مهم في الألقاب المضافة إلى الدين وأنها أحدثت في أول القرن الخامس وأن أول لقب هو علاء الدين ، ثم تكلم عن التغريب للألقاب العلمية وأنها فتنة عمت بلاد المسلمين ، ومن أشهر هذه الألقاب لقب ( دكتور ) الذي جاء من اليهود والنصارى عن طريق الجامعات *وهو من التشبه بهم في مصطلحاتهم الخاصة بهم ، ثم قال أن هذا اللقب لا يمت للسان العربي بصلة، وفي إطلاقه نبذ للغة العرب وغض من شأنها، والمسلم مطالب بإحياء لغة القرآن) .

## المبحث الرابع

## الفرق بين الاسم والكنية واللقب

يشرح الفرق بين الاسم واللقب والكنية مثال شهير، وهو (الفاروق عمر بن الخطاب)، انظر إلى الاسم السابق (عمر) هو الاسم الذي أطلق على الصحابي الجليل عند مولده، أما كنيته فهي (بن الخطاب) الذي اشتهر به بين الناس لمعرفته عن غيره من الأشخاص الذين يُطلق عليهم نفس الاسم (عمر)، ولقبه الذي لُقّب به لمدحه ووصفه هي (الفاروق) لأنه كان يفرق بين الحق والباطل.

أما الاسم للمولود فحقيقته التعريف به وعنونته بما يميزه، وهو العلامة عليه ، وأما الكنية فهي الاسم يُصدّر بأب إن كان المكنى ذكرا، وبأمٍ إذا كانت المكناة أنثى، وأما اللقب فهو كل ما أشعر بمدح أو ذم وليس هو اسم ولا صُدّرَ بأب أو أم . قال ابن القيم رحمه الله في تحفة المودود الفصل السادس ( في الفرق بين الاسم والكنية واللقب) هذه الثلاثة وإن اشتركت في تعريف المدعو بها فإنها تفترق في أمر آخر وهو أن الاسم إما أن يفهم مدحا أو ذما أو لا يفهم واحد منها ، فإن أفهم ذلك فهو اللقب ،وغالب استعماله في الذم ، ولهذا قال الله تعالى( ولا تنابزوا بالألقاب ) ، وإما أن لا يفهم مدحا ولا ذما ، فإن صدر بأب أو أم فهو الكنية كأبي فلان وأم فلان ، وإن لم يصدر بذلك فهو الاسم كزيد وعمرو ) انتهى كلامه .

أعجبنى من تفسير القرطبى أن الكنية أقل شرفا من الاسم لذلك خاطب الله الأنبياء بأسمائهم المجردة لتشريفهم ، وذكر أبا لهب بكنيته لأنها أقل شرفا[1] .

الكنية من حيث دلالتها على المدح أو الذم تجتمع مع الاسم باعتبار ، وتجتمع مع اللقب باعتبار فباعتبار دلالتها على المدلول الأصلى مجردا تجتمع

[1] انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ٢٠/ ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

مع الاسم فلا تفيد مدحا ولا ذما إلا بقرينة مشعرة وباعتبار إطلاقها فى المخاطبة والنداء فالأصل أن تجتمع مع ألقاب التكريم وعلى خلاف الأصل اجتماعها مع ألقاب الذم .

أما الاسم للمولود فحقيقته التعريف به وعنونته بما يميزه، وهو العلامة عليه ، وأما الكنية فهي الاسم يُصدّر بأب إن كان المكنى ذكرا، وبأمٍ إذا كانت المكناة أنثى، وأما اللقب فهو كل ما أشعر بمدح أو ذم وليس هو اسم ولا صُدّرَ بأب أو أم .

قال ابن القيم رحمه الله في تحفة المودود الفصل السادس ( في الفرق بين الاسم والكنية واللقب) هذه الثلاثة وإن اشتركت في تعريف المدعو بها فإنها تفترق في أمر آخر وهو أن الاسم إما أن يفهم مدحا أو ذما أو لا يفهم واحد منها ، فإن أفهم ذلك فهو اللقب ،وغالب استعماله في الذم ، ولهذا قال الله تعالى( ولا تنابزوا بالألقاب )[١] ، وإما أن لا يفهم مدحا ولا ذما ، فإن صدر بأب أو أم فهو الكنية كأبي فلان وأم فلان ، وإن لم يصدر بذلك فهو الاسم كزيد وعمرو، ، وهذا هو الذي كانت تعرفه العرب ، وعليه مدار مخاطباتهم ، وأما فلان الدين ، وعز الدين ، وعز الدولة ، وبهاء الدولة : فإنهم لم يكونوا يعرفون ذلك ، وإنما أتى هذا من قبَل العجم )[٢] انتهى كلامه .

فالاسم :ما ليس بكنية ولا لقب[٣]، ومنثم يعرف بمعرفة الكنية واللقب.

فالكنية :" ما أضيف إليه الأب أو الأم ، فما أضيف إليه الأب منها هي الكنية المختصة بالذكور ، وما أضيف إليه الأمهى المختصة بالاناث[٤]، مثالها : أبو العباس وأم سلمة .

واللقب : "ما غلب على المسمى حتى اشتهر به على جهة الرفعة أو الضعة "[٥] ، مثاله : زين العابدين ، والأعرج،والأعمش ، وأنف الناقة .

---

[١] سورة الحجرات آية ١١ .
[٢] انظر تحفة المودود ١/ ١٣٥ ، ١٣٦ . .
[٣] انظر المقاصد الشافية فى شرح الخلاصة الكافية للشاطبى ١/ ٣٥٨
[٤] انظر.المرجع السابق .
[٥] المرجع السابق .

والاسم قد يكون مفردا نحو : محمد ، وعلي ، وخديجة ، وقد يكون مركبا ، إما تركيبا إضافيا نحو : عبد الكريم ، وإما تركيبا مزجيا نحو : سيبويه ، وإما تركيبا إسناد نحو : شاب قرناها ، وبرق نحره ، وجاد الحق، وفي هذه الأقسام قال ابن مالك :

وجملة ومـــــا بمزجٍ رُكِّبا ... ذا إنْ بغير ويهِ تمِّ أُعْـــــرَبِا

وشاع في الأعلام ذو الإضافه ... كعبد شمسٍ وأبي قُحَافَهْ[1]

اللقب والكنية هما مصطلحين تُستخدمان لوصف الأشخاص بما يتعلق بمواقعهم أو صفاتهم. الكنية هي لفظ مركب يبدأ بـــ"أب" أو "أم"، مثل "أم محمد" أو "أبي أحمد". وقد يستخدم الكنى لتسهيل التواصل وتظهير الاحترام للأشخاص بناءً على مواقعهم أو أعمارهم. قديمًا وحتى الآن، يطلق العرب الكنية على الرجال والنساء على حد سواء، سواء كانوا متزوجين ولديهم أبناء أو لم يكن لديهم أبناء.

من جهة أخرى، اللقب هو ما يُطلق على الشخص بعيدًا عن اسمه، ويُستخدم لوصفه بصفة معينة ترتبط به. على سبيل المثال، يُلقب النبي محمد بـــ"الصادق الأمين" بناءً على صدقه وأمانته. وهناك ألقاب أخرى لشخصيات تاريخية مشهورة مثل "الصديق" لأبي بكر و"الفاروق" لعمر بن الخطاب.

الألقاب يمكن أن تكون إما إيجابية أو سلبية، حيث يُشيد البعض بصفات معينة باستخدام الألقاب، بينما تستخدم الألقاب السلبية للإشارة إلى صفات غير محببة لدى الشخص. من الضروري أن نتجنب استخدام الألقاب السلبية أو الإهانة بالألقاب، كما حظر الإسلام التنابز بها والإساءة بها للآخرين.

إنّ فهم الاختلاف بين اللقب والكنية يساعدنا في التواصل بشكل أفضل واحترام مشاعر الآخرين وتقديرهم.

---

[1] ألفية ابن مالك فى النحو لابن مالك ١/ ١٤ .

في القرآن الكريم كل ما يذكر اسم أو لقب أو نية لشخص ما أو مكان ما أو كتاب ما فإنه إما أن يعظم هذا الشيء أو يذمه، فذكر القرآن الكريم لهذه الكنى والأسماء والألقاب إما لعمل عملوه أو لموقف قاموا به، فالقرآن الكريم يهتم بأدق التفاصيل التي تخص حياة المسلمين، لأخذ الفائدة والموعظة منهم ومن تلقيبهم بهذه الألقاب والأسماء.

جاء في الكنى كنية واحدة فقط لعم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو لهب وهو عبد العزى، قال تعالى: "تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ"[١].

هناك ألقاب كثيرة في القرآن الكريم منها الرسول، والنبي، الخليل لسيدنا إبراهيم عليه السلام، والمسيح لسيدنا عيسى عليه السلام، وإسرائيل لسيدنا يعقوب عليه السلام، فرعون لقب ملك مصر قديماً، والتبع ملك اليمن، الشيطان لقب لإبليس لعنه الله وهو شرُّ الألقاب.

يرى السيوطي أن الكنى لم تر د فى الأسلوب القرآنى إلا بلفظ واحد؛ إذ يقول:"أما الكنى فليس فى القرآن منها غير أبى لهب"[٢]

اقتصرت دراسة حديثة للكنى فى القرآن على ثلاث منها، وهي ابن مريم، أخت هارون، أبو لهب[٣] .واقتصرت دراسة حديثة عنيت بدراسة الألقاب فى القرآن الكريم على خمسة ألقاب، وهي : إسرائيل، وفرعون، والعزيز، والصديق ، وذو النون[٤].

---

[١] سورة المسد آية ١ .
[٢] الإتقان فى علوم القرآن (٩٠/٤).
[٣] معانى الألقاب والكنى ودلالتها فى التعبير القرآنى، أ.د. سامي على جبار، وتيسير قاسم عطية ، مجلة أبحاث البصرة( العلوم الإنسانية )جامعة البصرة، المجلد : ٣٧ العدد : ٣ السنة ٢٠١٢م، (ص٥٥) .
[٣] المصدر السابق .

# الخاتمة:

إن الإسلام اعتنى بالأسماء والكنى والألقاب، فرغب في بعضها، ومنع بعضها، وذلك لما للأسماء تأثير على المسميات في الحسن والقبح وغيرها، ولا بد من الحرص على اتباع هدي القرآن الكريم وهدى سيدنا محمد صلى االله عليه وسلم، فعلى المسلم أن يجتنب المحرم والمكروه منها، ويحافظ على المستحب، ويراعي الآداب الشرعية المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية في اختيارالأسماء، سواء كانت للأعلام والأماكن، أو المحلات. فإننا في زمن لابد أن يبتعد فيه المسلم عن التباهي بالأسماء المحرمة والمكروهة، ويلتزم بهدي النبي صلى االله عليه وسلم؛فإن في الأسماء المستحبة الكثير لمن يرغب في اتباع الهدي القرآنى والنبوي.

وعلى المسلم أن يجتنب المحرم والمكروه منها ويحافظ على الحسن منها والمستحب ويراعي الآداب الشرعية المذكورة في أثناء البحث .

وفي الختام يتوجب على المسلمين معرفة جميع الكنى والأسماء والألقاب المذكورة في القرآن الكريم والمغزى من هذه الألقاب والأسماء والكنى، فعالم القرآن الكريم علمٌ واسع كبير يجب التعلم من كل حرف فيه، ومن سورة وآية، فهو كلام الله عزَّ وجلَّ المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لكل زمان ومكان وأشخاص.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

# ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

١- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، نصيحة الملوك، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت، ط ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

٢- الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م .

٣- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت .

٤- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٥- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة الأولى.

٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري.

٧- الجامع الصحيح مع فتح الباري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الريان، ط١ القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٨- الجامع الصحيح، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٠م.

٩ -الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ١٤٢٧هـ.

١٠- السنن الكبرى، أحمد بن علي بن الحسين البيهقي، مطبعة الهند، ١٣٥٠هـ. – ٢٩

١١- السنن، أبي الدرداء، عبد الرحمن أبو محمد الدرامي، الاستئذان، نشر دار إحياء السنة النبوية.

١٢- الطفل المثالي في الإسلام: نشأته، رعايته، أحكامه، عبدالغني الخطيب، المكتب الإسلامي للطباعة، بيروت، ٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٣- العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٥- اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية –المدينة المنورة الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٢٤ هـ.
١٦- المسند ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت .
١٧- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، القاهرة (د.ت).
١٨- النحو الوافى، عباس حسن ، دار المعارف، ط،١٥ (د. ت) . ٣٣ -
١٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
٢٠- تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط،٤ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م.
٢١- تأويل مشكل القرآن، ا لدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
٢٢- تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، حققه وخرج أحاديثه محمد علي أبو العباس، مكتبة القرآن، القاهرة.
٢٣- تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، حققه وخرج أحاديثه محمد علي أبو العباس، مكتبة القرآن، القاهرة.
٢٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م .
٢٥- تسمية المولود، أبو زيد بكر بن عبد الله، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط ٣ ١٤١٦هـ١٩٩٥م .
٢٦- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، دار طيبة للنشر والتوزيع .
٢٧- تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط،١ ٢٠٠١م .

٢٨- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م .

٢٩- جامع البيان في تأويل القرآن ،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبرى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٠- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، ضبطه وصححه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط،١ ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣١- روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق-عمان، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

٣٢- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد بن حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

٣٣- سنن أبوداود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة الإسلامية، تركيا.

٣٤- سنن بن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥- شرح السنة، البغوى، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١.-٣١

٣٦- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية / الشيخ محمد خليل هراس ، الناشر الرئاسة العامة لادارات البحوث العلميةوالإفتاء والدعوة والإرشاد ، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .

٣٧- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، حقق نصوصه ورقمه، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٣٨- محمد بن ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة، مكتبة المعارف، الرياض، ط،١ ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.

٣٩- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والمعتقدات، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار الآفاق، بيروت.

٤٠- نصيحة الملوك، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر، مكتبة الفلاح، الصفاة، الكويت، ط ١٤٠٣هـ١٩٨٣م.

# ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

**thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:**

1- 'abu alhasan eali bin muhamad bin habib almawirdi, nasihat almuluki, tahqiq alshaykh khadir muhamad khadara, maktabat alfalahi, alsafaatu, alkuaytu, t 1403h 1983m .

2- al'adhkaru, 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf 'iinsan, tahqiqu: eabd alqadir al'arnawuwt rahimah allahu, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, tabeatan jadidatan munaqahatan, 1414h - 1994m .

3- albahr almuhit fi altafsiri, 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn al'andilsi, tahqiqu: sidqi muhamad jamil , dar alfikr - bayrut .

4- altaerifati, eali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjani, almuhaqaqa: dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa 1403h -1983m.

5- altafsir lilquran alkarimi, muhamad sayid tantawi, dar alnahdat misr liltibaeat walnashr waltawzie, alfajaalat - alqahirat, altabeat al'uwlaa.

6- tahmil limaa fi almuataa min almaeani wal'asanidi, yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri alnamri.

7- aljamie alsahih mae fath albari, muhamad bin 'iismaeil albukhari, dar alrayan, ta,1 alqahirati, 1405hi.

8- aljamie alsahiha, muhamad bin eisaa bin surat altirmadhi, tahqiq 'ahmad muhamad shakiri, sharikat maktabat mustafaa albabi alhalbi, masr, t ,2 1395h1970m.

9 -aljamie li'ahkam alquran walmubin lima yashmaluh min alsanat alfirqaniat, muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr alqurtubi, tahqiqu: eabd allah alturki, muasasat alrisalati, bayrut, ta,1 1427h.

10- alsunan alkubraa ،'ahmad bin ealii bin alhusayn albayhaqi, matbaeat alhindi, 1350hi. - 29

11- alsunan, 'abi aldirda'i, eabd alrahman 'abu muhamad aldarami, alastandiran, nushr dar alzalam alnabawiati.

12- altifl almithaliu fi al'iislami: kabirihi, rieayatahu, tahmiluhu, eabdalghani alkhatibi, almaktab al'iislamia liltibaeati, bayrut, 2h/ 1982m.

13- aleaqad alfirid, 'abu eumra, shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad bin eabd rabih aibn habib aibn hudir bin mashhur almaeruf biaibn eabd rabih al'andalsi, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1404hi.

14- aiktishaf haqayiq ean altasamim waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, 'abu alqasim mahmud bin eumar alzakhshari alkhawarizami, tahqiqu: eabd alrazaaq almahdi, dar alturath alearabii - bayrut.

15- alkhulasat fi sharh aldhurwat liaibn alsaayigh tahqiqu: 'iibrahim bin salim alyahudiu, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat

al'iislamiat -almadinat almunawarat altabeatu: al'uwlaa sanat altabeati: 1424hi.
16- almusanad , 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshiybani, almaktab al'iislamiu, bayrut .
17- almuejam alwasiti, majmae allughat alearabiat bialqahirihi, ('iibrahim mustafaa ،'ahmad alzayaati, hamid eabd alqadir, muhamad alnajar), dar al'ahdathi, alqahira (di.t).
18- alnahw alwafaa, eabaas hasan , dar almaearifi, ta,15 (d. t) . 33 –
19- 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat aibn malk, aibn hisham al'ansari, tahqiqu: yusif alshaykh muhamad albaqaeii, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, da.t.
20- taj alsihah alearabiatu, aljawhari, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatara, dar aleilm lilmalayini, bayrut, ta,4 1407h 1987 mi.
21- tawil mushkil alqurani, a lidinuri, tahqiqu: 'iibrahim shams aldiyn, bayrut, dar alkutub aleilmiati, bayrut (di.t).
22- tuhfat almudud bi'ahkam mawludatin, muhamad bin 'abi bakr bin aljawz qimiatun, haqaqath wakharaj 'ahadithah muhamad eali 'abu aleabaasi, maktabat alqurani, alqahirati.
23- tuhfat almudud bi'ahkam mawludatin, muhamad bin 'abi bakr bin aljawz qimiatun, haqaqath wakharaj 'ahadithah muhamad eali 'abu aleabaasi, maktabat alqurani, alqahirati.
24- tadrib alraawi fi sharh taqrib alnaawi, eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, almuasasat aleilmiati, almadinat almunawarati, 1392h 1972m .
25- almusajil almulud, 'abu zayd bakr bin eabd allahi, dar aleasimat lilnashr waltawzie, alrayad, t 31416h1995m .
26- tafsir alquran aleazim , 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu , tahqiqu: sami bin muhamad alsalamat , altabeat althaaniat 1420hi - 1999 mu, dar tiibat lilnashr waltawzie .
27- tahdhib allughati, al'azhari, tahqiqu: muhamad eawad mureibi, dar alzalam alturath alearabia, bayrut, ta,1 2001m .
28- taysir alrahman fi tafsir kalam almanan , eabd alrahman bin nasir bin eabd allah alsaedi , tahqiqu: eabd alrahman bin maeala alluwayahiqu , muasasat alrisalat altabeat al'uwlaa 1420h -2000 m .
29- jamie albayan fi tawil alquran ,muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabraa, tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir, muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa1420 hi - 2000 m .
30- hashiat alsabanikh ealaa sharh al'ashmuni ealaa 'alfiat abn malk, dabtih wasahhaha: 'iibrahim shams aldiyn, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta,1 1417hi/ 1997m.
31- rawdat altaalibin mudat almuftina, 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf al'iinsani, tahqiqu: zuhayr alshaawish, al'iislamiu, bayruta-dimashqa-eaman, altabeat althaalithata, 1412h / 1991m.

32- zad almuead fi hady khayr aleibadati, muhamad bin 'abi bakr bin qiam aljawziati, tahqiqa: muhamad bin hamid alfaqi, matbaeat alsanat almuhamadiati, alqahirati.
33- sunan 'abudawd, sulayman bin al'asheath 'abu dawud alsajistani, tahqiq muhamad muhyi eabdalhamid, almuasasat al'iislamiat lildiyn, turkia.
34- sunan bin majata, muhamad bin yazid bin majat alqazwini, tahqiq muhamad fuad eabdalbaqi, dar alturath alearabia, bayrut.
35- sharh alsanati, albaghwaa, almaktab al'iislamia, bayrut, ta1.-31
36- sharh aleaqidat altuhawiat lishaykh alaisalam aibn taymiat / alshaykh muhamad khalil haras , alnaashir alriyasat aleamat liadarat aleilmiat wal'iifta' waldaewat wal'iirshad , altabeat al'uwlaa (1413h - 1992m) .
37- sahih muslmi, muslim bin alhajaaj alnaysaburi, hasal ealaa nususih waraqmihi, muhamad fuad eabd albaqi, dar alkutub alearabiati, alqahirati.
38- muhamad bin nasir 'uwdi, silsilat al'ahadith aldaeifat walmawdueat wa'atharuha alsayiy ealaa al'umati, maktabat almaearifi, alriyad, ta,1 1421h2000m.
39- maraat eadidat fi aleibadat walmueamalat walmuetaqadati, eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalsi, dar alafaq, bayrut.
40- nakat almuluka, 'abu alhasan eali bin muhamad bin habib almawirdi, tahqiq alshaykh khadir muhamad khadara, maktabat alfalahi, alsafaata, alkuaytu, t 1403h 1983m.